

العنف في أشعار محمود درويش
(دراسة في ضوء علم الأدب النفسي)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد إقبال بلغني

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٣

المشرف:

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

الاستهلال

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (لُقْمَانُ: ١٨)
صدق الله العظيم.

(Luqman berkata), "wahai anakku! Sungguh jika da (suatu perbuatan) seberat biji sawi, dan berada dalam batu atau di langit atau di bumi, niscaya Alla akan memberinya (balasan). Sesungguhnya Allah Mahahalus, Mahateliti" (QS. Luqman:18)

إِذَا كُنْتَ فِي أَمْرٍ فَكُنْ فِيهِ مُحَسِّنًا # فَعَمَّا قَلِيلٌ أَنْتَ مَاضٍ وَتَارِكُهُ
(الشيخ محمد شمس العارفين، خَادِمُ الْمَعْهَدِ بَايُو أَيَارُ الْإِسْلَامِيِّ بِأَمِيكَاسَانَ مَدُورًا)

Jika kamu dalam suatu urusan, maka jadilah orang yang berbuat baik di dalamnya. Karena tidaklah berapa lama dirimu akan berlalu dan meninggalkannya.

(KH. Muhammad Syamsul Arifin, Pengasuh PP. Banyuwanyar, Pamekasan, Madura)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:
 للوالدين الحبيبين، أمي نور حسنة وأبي مذكر ، ربّ ارحمهما كما ربّاني صغيراً. و
 أقول لهما شكراً جزيلاً.
 زملائي وزميلاتي في منظمات وقسم اللغة العربية وأدبها لا يمكن أن أذكر أسماءهم
 واحد فواحد الذين قد أعطوني حماسة في إنهاء هذا البحث، يسر الله عليكم وبارك
 الله فيكم أجمعين.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عربيا، وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير الملل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: **العنف في أشعار محمود درويش (دراسة في ضوء علم الأدب النفسي)**، واعترف الباحث أنه كثير النقص والخطأ رغم أنه قد بذل جهده لإكمال له.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيد الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. الأستاذ دكتور موجيا راهرجو، رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتورة استعادة، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ومشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.
٤. عبد الرحمن، الماجستير مشرف في إجراء هذا البحث الجامعي.
٥. معرفة المنجية، الماجستير مشرفة في أكاديميك بقسم اللغة العربية وأدبها.
- أقول لهم شكرا جزيلًا على كل مساعدتهم جميعًا. وجعلنا الله وإياهم من أهل العلم والعمل والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. آمين يارب العالمين.
٦. زملائي في منظمات، KBMB بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فضلا في نفس المرحلة معي. و PMII Ibnu Aqil كلية العلوم الإنسانية،

فضلا في نفس المرحلة معي. و FKMSB Malang، فضلا في نفس المرحلة معي. و
DEMA-F لكلية العلوم الإنسانية. ثم زملائي في EL-JIDAL والآخرين في منظمة
المناظرة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فضلا في نفس
المرحلة معي.



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:
الاسم : محمد إقبال بلغي
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٣ :
العنوان : العنف في أشعار محمود درويش (دراسة في ضوء علم الأدب النفسي)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرjana (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريراً بمالانج ١٤ يوليو ٢٠١٦ م
المشرف

عبد الرحمن الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٣







وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM NEGERI
MALANG

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:
الاسم : محمد إقبال بلغي
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٣
العنوان : العنف في أشعار محمود درويش (دراسة في ضوء علم الأدب
النفسى)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل
المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية
العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج ١٤ يوليو ٢٠١٦ م

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ٣١٠٠٣.٠٠٠.٩٢٢٢.١٩٦٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : محمد إقبال بلغني

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٣

العنوان : العنف في أشعار محمود درويش (دراسة في ضوء علم الأدب النفسي)
 حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غير أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في
 المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه، فأنا أتحمّل مسؤولا على ذلك ولن تكون
 المسؤولية على المشرف أو مسؤولية على قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
 مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ يوليو ٢٠١٦ م

الباحث



محمد إقبال بلغني

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٣

الملخص

محمد إقبال بلغني، ١٠٣١٠١٠٣. ٢٠١٦. *العنف في أشعار محمود درويش (دراسة في ضوء علم الأدب النفسي)*. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الاشراف: عبد الرحمن، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: الشعر، البنية، العنف

العنف كائن في كل زمان ومكان. إنه عملية عادية يفعلها ممكن كل إنسان في حياته وعيا أم غير وعي. لكن في الواقع نرا العنف بكل أشكاله هو آلة يستخدمها قوم للتفوق على قوم آخر. فلأجله يمس ذلك القوم إلى الحقوق الإنسانية وألحاجات الأساسية لقوم آخر، يزعموها ويظلموها. هذه هي كما فعل الإسرائيليون على مجتمع فلسطين. هذه الحالة من الضبط تهدد حياة مجتمع فلسطين، فلاشك كثيرا ما منهم يقومون بالمقاومة. منهم من يقاوم على وجه جسدي مثل الحرب بالبارودة وبالسلح حتى الحجر، ومنهم من يقاوم على وجه غير جسدي وهو الشعر. كما أن الشعر هو لب التعبير لشاعره. فالشعر هو الذي فعله محمود درويش، فهو شاعر كبير فلسطيني الذي يدسم كل ما رأى وشعر في مجموعات شعره. إنه كاد كل موضوع أشعاره عن المقاومة. يأتي الباحث في هذا البحث بثلاثة أسئلة، الأول هو ما البنية في أشعار محمود درويش، والثاني هو ما العنف في أشعار محمود درويش. أما أهداف البحث متوقعة بثلاثة الأسئلة في القديم.

وأما نوع البحث فهو البحث المكتبي (Library Research)، وأما مدخل البحث المستخدم دراسة ضوء علم الأدب النفسي بالمنهج الكيفي الوصفي، وأما مدخل البحث المستخدم هو المدخل الكيفي وطريقة لجمع البيانات هي بملاحظة والكتابة ، وأما تحليل البيانات هو عرض البيانات وتحليلها.

وأما نتائج البحث فيما يلي: الأول، إنّ في الشعرين البنية الجسدية، وهي اختيار اللفظ والشاعر يستخدم الألفاظ البسيطة بمعانيه الأصلية، واللغة التصويرية قد استخدم الشاعر اللغات المجازية والرمزية لتصوير حالته وحالة اجتماعيته، أما البنية الباطنية، وهي الموضوع أنه عن الحزن، والنغمة باستخدام علامات الأرقام وعلامة الإستفهام لقوة انفعال شعوره، والشعور هو حزن شديد سيجعل القارئ في شعور ساوي بما شعر الشاعر، والأمانة. الثاني، بالنظر إلى نظرية دوامة العنف لجمارا، فيها العنف المباشر والعنف المؤسسي العنف البنيوي التي تحدث مستمرا. ثم بالنظر إلى نظرية العنف البنيوي والثقافي ليوهان غالتونغ، إن فيهما العنف المباشر والعنف البنيوي ثم العنف الثقافي، ثم بالنظر إلى نظرية ليتكي، إن فيهما العنف الجسدي-النفسي والعنف الشخصي-المؤسسي.

ABSTRAK

Moh Iqbal Bulgini, 1310103. 2016. Kekerasan pada puisi Mahmoud Darwish (Kajian Psikologi Sastra). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Abdul Rohman, M.Hum.

Kata Kunci: puisi, struktur, kekerasan

Kekerasan terdapat kapanpun dan dimanapun. Kekerasan merupakan hal yang biasa dilakukan oleh mungkin seluruh manusia dalam hidupnya, baik disadari ataupun tidak. Namun pada kenyataannya kita melihat kekerasan dengan segala bentuknya dijadikan alat suatu kelompok untuk menungguhi kelompok yang lain. Karena maksud tersebut suatu kelompok sampai menyentuh hak-hak kemanusiaan serta kebutuhan dasar kelompok lain, mengganggu dan menyelewengkannya. Itulah yang dilakukan Israel pada masyarakat Palestina. Hal tersebut tentu memberi tekanan pada kehidupan masyarakat Palestina, sehingga menimbulkan perlawanan. Perlawanan yang dilakukan mereka berupa fisik seperti perang, senapan, senjata, sampai batu sekalipun. Ada juga yang non fisik berupa membuat puisi, karena puisi menjadi gambaran dari penyairnya. Dan itulah yang dilakukan oleh Mahmoud Darwish sebagai penyair besar palestina yang mengabadikan segala yang dilihat dan dirasakannya pada kumpulan puisi. Hampir seluruh puisinya bertemakan perlawanan.

Pada penelitian ini terdapat tiga permasalahan, pertama, apakah struktur dalam puisi Mahmoud Darwish. Kedua, apakah kekerasan dalam puisi Mahmoud Darwish. Adapun Tujuan penelitian adalah berdasarkan dua permasalahan tersebut.

Adapun jenis penelitian adalah penelitian pustaka (Library Research), dan pendekatan berupa kajian psikologi sastra, dengan metodologi kualitatif deskriptif, dengan teknik analisis data berupa mengamati dan mencatat, dan menganalisisnya dengan pemaparan data dan analisis.

Adapun hasil peneltian, Pertama, pada puisi terdapat struktur fisik berupa diksi, penyair menggunakan kata yang sederhana dengan makna asli. Bahasa figuratif, penyair menggunakan majaz, dan simbol untuk menggambarkan kondisi sosial penyair. Adapun struktur batin berupa tema tentang kesedihan, nada menggunakan tanda seru dan tanda tanya untuk menguatkan emosi penyair. Perasaan adalah kesedihan yang mendalam dirasakan penyair, kemudian amanah adalah kesedihan dan nasionalisme. Kedua, kekerasan menggunakan teori spiral kekerasan oleh Camara, menghasilkan kekerasan langsung, institusional, dan struktural. Kemudian oleh Johan Gantung menghasilkan kekerasan langsung, struktural, dan budaya. Kemudian Litke menghasilkan kekerasan fisik-psikis, dan personal-institusi.

ABSTRACT

Moh Iqbal Bulgini, 12310103. 2016. *Violence in the poetry of Mahmoud Darwish (a study of psychological literature)*. University research. Department of Arabic language and literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang, under supervision: Abdul Rahman, M.Hum.

Keywords: poetry, structure, violence

Violent object in every time and place. It's normal operation make it possible everyone in his life consciously or unconsciously. But actually seeing violence in all its forms is a machine used by people to outperform on another nation. Let him affect people to awalhagat human rights allasasih to another nation, they disturb her and they wrong her. This is as did the Israelis on the Palestinian society. Exactly this situation threatens the life of the community of Palestine, whom they often flashak resistance. Of them resist in my body like a gun war and even stone, some of them in non-resistant body and is poetry. As the hair is the core expression of a poet. The hair is what it did Mahmoud Darwish, a Palestinian poet Chief who sustains everything he saw and felt in his poetry collections. Nearly every subject of poems about the resistance.

Int comes in this research three questions, the first is what the structure of Mahmoud Darwish, the second notice is what Mahmoud Darwish notice violence. The purposes of the research, featured soloist with three questions in the old one.

Sort type of search is Library Research, and the user research study entrance light literature psychoanalysis descriptive qualitative approach, either user search portlet is qualitative input and method of data collection is by observing and writing, and analysis of data is a data display and analysis.

As search results are as follows: first, in this poetry has physical structure, choose the term and the poet uses words meaning simple figurative language, the poet has used figurative language and symbolism to depict its condition and condition agtmaaith, internal structure, and it is the subject of grief, and tone using number signs and mark to power his emotion, the feeling is very sadly will make readers feel equated the poet, and the Secretariat. Second, since the cycle of violence theory of Camara, direct violence and structural violence, institutional violence occurring. Then considering the structural and cultural violence theory of Johan Galtung, where the direct violence and structural violence and cultural violence, then considering which had Litke, theory of physical violence – psychological and personal violence – institutional framework.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

أ		صفحة العنوان
ب		الشعار
ج		أ. الإهداء
د		ب. كلمة الشكر والتقدير
ر		ج. تقرير المشرف
ز		د. تقرير لجنة المناقشين
ح		هـ. تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية
ط		و. تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ي		ز. إقرار الطالب
ك		ح. الملخص
ن		ط. محتويات البحث
١		الفصل الأول مقدمة
١		أ. خلفية البحث
٣		ب. أسئلة البحث
٣		ج. أهداف البحث
٣		د. فوائد البحث
٤		هـ. تحديد البحث
٥		و. الدراسة السابقة

٦	 منهجية البحث	ز.
٩	 الفصل الثاني الإطار النظري	
١٢	 أ. نظرية الشاعر ولغته	أ.
١٤	 ب. بنية الشعر	ب.
١٥	 ١. البنية الجسدية	١.
١٧	 ٢. البنية الباطنية	٢.
١٩	 ج. الأدب النفسي	ج.
٢١	 د. الحرية ومفهوم العنف العام	د.
٢٥	 ١. نظرية دوامة من العنف لدوم هيلدر كامارا	١.
٢٦	 ٢. نظرية العنف البنيوي والثقافي ليوهان غالتونغ	٢.
٣٠	 ٣. نظرية العنف ليتكي	٣.
٣١	 الفصل الثالث تحليل البيانات	
٣١	 أ. لمحة عن الشعر ومؤلفه	أ.
٣١	 ١. لمحة عن الشعر	١.
٣٣	 ٢. لمحة عن الشاعر	٢.
٣٥	 ب. تحليل البيانات	ب.
٣٥	 ١. تحليل البنية لشعر بكاء	١.
٣٧	 أ- البنية الجسدية	أ-
٤٤	 ب- البنية الباطنية	ب-
٤٩	 ٢. تحليل البنية لشعر جواز سفر	٢.
٥٠	 أ- البنية الجسدية	أ-

٥٦	 ب- البنية الباطنية
٦١	 د. تحليل العنف في شعري محمود درويش
٦١	 أ- نظرية العنف البنيوي والثقافي ليوهان غالتونغ
٦٧	 ب- نظرية دوامة من العنف لدوم هيلدر كامارا
٧١	 ج- نظرية العنف ليتكي
٧٥	 الفصل الرابع الاختتام
٧٥	 أ. الخلاصة
٧٦	 ب. المقترحات
٧٧	 المراجع
	 السيرة الذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحرب هو العداء بين البلدين (الأمة والدين والقبيلة وغيرها)^١. هو الصراع الاجتماعي الذي يحدث كثيرا في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان الصغيرة التي لها أيديولوجيات مختلفة من الدول الكبرى الأخرى مثل فلسطين وعدوه إسرائيل.

الصراع بين إسرائيل وفلسطين هو الصراع للإمساك بملك الأرض الذي ادعى كلاهما استحقاق بذلك الأرض سواء، حيث يقال الأرض بأرض حرام عندهما. بدء هذا الصراع في سنة ١٩٦٧ عندما كانت إسرائيل يحارب مصر، يورдания، والسورية، حتى استولت إسرائيل على سيناء، مسار غزة، مرتفعات الجولان (سوريا) ثم القدس.^٢ ثم يمتد هذا الصراع ليس فقط بين إسرائيل وفلسطين، ولكن أيضا بين إسرائيل والأمة العربية، حتى الوصول إلى قضية الدين بين الإسلام واليهود.

إن بلدة فلسطين معظم شعبها مسلمون تقريبا في حياتها تشعر بالألم في جميع أشكاله. من عدوه إسرائيل فلسطينيون يجدون كثيرا من الضغط في شكل قنبلة والإرهاب التي لا هوادة فيها. هناك الكثير من القنابل في إرهاب واحد، وهناك الكثير من الضحايا في انفجار قنبلة. كانت الضحايا من شباب فلسطين وأشياخها وأطفالها حتى الرضع الذين لم يروا حلاوة الحياة.

يأثر إرهاب القنبلة ليس بوجه الضحية فقط بل المباني في فلسطين وبيوت الناس معظمها تعود إلى الأرض. وأيضا من إرهاب القنبلة أثرها لا يقتصر فقط على كل

^١ القاموس الأندونيسية

^٢ Hafid Algristian, "Latar Belakang Sejarah Konflik Israel Palestina di Jalur Gaza" dalam <http://algristian.wordpress.com>.

ذلك، وجهت شباب فلسطين حتى أنهم لا يمكن مواصلة دراستهم بسبب بناء المؤسسات التعليمية تصبح أرضاً. إنما الدموع والحزن الذي يمكن القيام به سوى التوكل إلى الله تعالى.

هذه الحالة من الضبط تهدد حياة الشعب، فلاشك كثيراً ما منهم يقومون بالمقاومة. منهم من يقاوم على وجه بدني مثل يحارب بالبارودة وبالسلاح حتى الحجر، ومنهم من يقاوم على وجه غير بدني مثل بالشعر وبالخطبة وغيرها كما فعلها العلماء والأمرء ثم الشعراء. فمن الشعراء الذين يقاومون بالشعر استقامة هو محمود درويش. إنه شاعر فلسطيني الذي يديم كل ما رأى وشعر في مجموعة الشعر. حيث قال "فلسطين هي الجنة المفقودة".

بدأ محمود درويش في كتابة أشعاره منذ تعلم في المدرسة. مجموع أشعاره نشرت في عام ١٩٦٤ بموضوع أوراق الزيتون، عندما كان عمره ١٩ عاماً. حصل على سمعة النموذج الرائد على الأشعار للمقاومة. وكان الغرض الرئيسي من أشعاره هو مصير وطنه. ذلك لأن الصراع بين إسرائيل فلسطين طويل خلال العقود الستة منذ المناجل الحرب بين العرب والإسرائيل، هذه مما جعل الشعراء الفلسطينيين بالقيام على المقاومة بصناعة الشعر. فمحمود درويش هو من بين الشعراء الخمسة المشهورون الذي غالباً يقال برمز الفلسطينيين.^٣

ترك محمود درويش ٤٠ مجموعات شعرية. حينئذ يقول "لو أن الموت لا يقتل لي مثل السارق، ولكنه جاء مثل النسر" بدا جامدة جداً مع شعره في مقاومة الإسرائيل الصهيونية.

³ Nida, Penyair Palsetina Berjuang dengan Puisi. Atas Nama Orang Palestina, <http://www.hariananalisa.com>

إن الإنسان في حياتهم لهم الحقوق أو الحاجات الأساسية ألا وهي حاجة إلى حرص، حاجة إلى هوية، حاجة إلى حرية، ثم حاجة إلى ما أراده الإنسان. فأبي عملية تشوش إحدى الحاجات تسمى ذلك بالعنف.⁴

بناءً على أساس الأفكار المذكورة أعلاه، أراد الباحث أن يبحث مواصلة التحقيق حول شعر محمود درويش الذي محتوياته عن العنف الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني على وجه الخاص محمود درويش.

ب. أسئلة البحث

استناداً إلى الخلفية السابقة يحدد الباحث البحث في سؤالين كما يلي:

١. ما البنية في أشعار محمود درويش؟
٢. ما العنف في أشعار محمود درويش؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي قدمه الباحث، تكون أهداف البحث كما يلي:

١. معرفة البنية في أشعار محمود درويش.
٢. معرفة العنف في أشعار محمود درويش.

د. فوائد البحث

أما هذا البحث له الفوائد الكثيرة ويقسمها الباحث إلى قسمين كما يلي:

١- الفوائد النظرية

أ) لمعرفة هذا البحث شكل الأشعار لمحمود درويش في كثير أشعاره.

⁴Johan Galtung. Social Cosmology and The Concept Of Peace. Journal Of Peace Research

ب) لمعرفة هذا البحث أيضا آراء الأشخاص الخبيرة عن العنف بعرض نظرياتهم.

ت) يكون هذا البحث زائد المعارف والمعلومات لتدريس اللغة العربية بمنهج علم الأدب النفسي حول أشعار محمود درويش.

٢- الفوائد التطبيقية

أ) يكون هذا البحث دراسة سابقة في دراسة علم الأدب النفسي لطلاب اللغة العربية وأدبها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

ب) يكون هذا البحث مصدرا لبناء دراسة علم الأدب النفسي خاصة في معرفة الأحوال الشعرية لطلاب اللغة العربية وأدبها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

ت) يكون هذا البحث زيادة المصادر في المكتبة لكلية العلوم الإنسانية و قسم اللغة العربية وأدبها ثم في المكتبة المركزية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

هـ. تحديد البحث

كانت أشعار محمود درويش أكثر من مائة وعشرين, معظمها عن الحب والحرب. لكن الباحث يحدد ويركز إلى شعرين يعني "البكاء و جواز سفر"^٥ الذان يقومان بالحزن والمقاومة.

⁵ www.adab.com

الدراسة السابقة

أما الدراسات السابقة التي تكون مرجعا لهذا البحث كما يلي:

١. سفرانتي هاندياني فوتري. ٢٠٠٩. الوطنية في ثلاثة أشعار محمود درويش. بحث جامعي. جامعة إندونيسيا الحكومية. تبحث الباحثة فيه عن شكل أشعار محمود درويش يعني "بطاقة هوية, إلى أمي, ثم الإنسان. وركز الباحثة في وطنيته التي تصور في ثلاثة أشعاره. أرادت الباحثة في معرفتهما حتى تجعلهما أسئلة البحث. يستخدم الباحثة المنهج البنيوي السيميائي لتحليل تلك الأشعار. بنظرية البنيوية اليسمائية بحثت الباحثة وجه أشعاره البدنية والبطنية مثل الخيال والمحاز والرمز وغيرها. أما نتائج البحث فيها قد وجدت الباحثة أنهما في نفس الموضوع للوطنية فقط تختلف في عرضها. يرت الباحثة أن محمود درويش يدعوا القارئ خاصة يدعوا العريين في أن يتحدثوا لحفظ فلسطين.
٢. نادية محفظة. ٢٠١٥. شعر محمود درويش في ديوان الأعمال الأولى (تحليل نقدية جديدة) البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها, كلية العلوم الإنسانية, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. تقوم الباحثة فيه بمعرفة أشكال شعر محمود درويش ومعنى الإجمالي في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش. كانت الباحث تستخدم المنهج الكيفي الوصفي بنظرية نقدية جديدة. بعد إجراء ذلك البحث الجامعي حصلت الباحثة على النتائج كما يلي: أن شكل من الشعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش يتكون على المحاز تكرار المعنى (Tautologi)، الإعادة (Repitisi)، الصفة المحسدة (Personifikasi) وغيرها. أما النتيجة عن تحليل المعنى الإجمالي هي الحزن والرجاء إلى الشفوق والتحيير.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

تعريف البحث في الحقيقة هو طريقة من الطرق المستخدمة للحصول على الحقيقة. فكانت الطريقة بوسيلة المنهج العلمي. والهدف منه للتنبؤ والتنظيم والشرح على الأشياء المبحوثة للحصول على الحق المقصود.^٦ البحث كذلك دراسة مفصلة لمشكلة معينة ودراسة المشكلة تعتمد على أسس معينة ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها.^٧

فكان على نوعين الأول ما يسمى بالبحث المكتبي والثاني البحث الميداني. أما البحث المكتبي إنه كما قال محمد نازر هو البحث عن طريقة جمع البيانات التي تقوم بالتحليلات على الكتب و المعلومات ثم التقارير التي تتعلق بالأسئلة التي تبحث إذ إن البحث لا يحتاج إلى المراقبة في الميدان.^٨ فعلى ذلك يكون هذا البحث مكتبيا (Library Research).

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكون إلى نوعين, هما المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. فالمصدر الأساسي هو ما بحثه الباحث وحلله من البيانات الأولية, إنه مأخوذ من أشعار لمحمود درويش يعني "البكاء وجواز السفر".

أما المصادر الثانوية هي ما جمعها الباحث وحللها من البيانات الأخرى غير المصادر الأساسية. المصادر الثانوية مأخوذة من الصحيفة (Journal) يعني "الصحيفة عن العنف والأمن لجوهان غالتوغ", الكتب التي تتعلق بالنظرية البنيوية للشعر يعني "منهج

⁶ M. Subana, M.Pd – Sudrajat, S.Pd. Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah (Bandung: Pustaka Setia 2009) Hal. 10.

^٧ عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. إسكندرية: مكتبة الإنتاج الطباعة

والنشر والتوزيع ١٩٩٦ م ص ١٥

⁸ Teori-Ilmu-Pemerintahan.blogspot.co.id/2011/06/Pengertian-Studi-Kepustakaan.html

البحث الأدبي في تحليل شكل الشعر"، الكتب التي تتعلق بالبحث يعني "الأسس في البحث العلمي" و"المنهج للبحث العلمي"، ثم الكتب التي تتعلق بنظرية العنف يعني "أصول العنف وانتفاضة المستعمرين" و"الصراع الاجتماعي والعواقب الصراعية الحديثة" وغيرها.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الطريقة المستخدمة لجمع المعلومات والوقائع في الميدان.^٩

فالطريقة التي استخدم الباحث لجمع البيانات وهي الطريقة تحليلية المكتبية (Library Research) فإن بها يدل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب والمصادر المختلفة والملاحظة وغيرها ثم جمعها وحللها وفسرها إلى عبارة واضحة محددة.^{١٠}

٤. طريقة تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث بالمنهج الكيفي الوصفي، بمدخل الدراسة في ضوء علم الأدب النفسي. كما قال دافيد ويليامس (David Williams) أن البحث الكيفي هو جمع البيانات في الخلفيات الطبيعة بالمنهج العلمي الذي فعله الباحث برعاية طبيعة.^{١١} المنهج الكيفي هو يستخدمه الباحثون عن الأعمال الاجتماعي عن الإنسان بإيتاء البراهن طبعاً. وأما المنهج الوصفي هو يفسر البيانات فيما تتعلق بالوقائع والظروف والمتغيرات، وظاهرة التي أجرى فيها البحث وتقديمه كما هو^{١٢}.

^٩ Andi Prastowo. Metode Penelitian Kualitatif: Dalam Perspektif Rancangan Penelitian. (Yogyakarta: Ar-Ruz Media. 2011). Hal.208

^{١٠} أحمد عثمان، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، دار جماعة إفريقية اعلمية للنشر، خرطوم ١٩٩٥

م، ص ٧٥

^{١١} Ibid 23

فلذلك للباحث أن يشرح خطوات تحليل البيانات التي استخدمها الباحث بنوع البحث المكتبي كما تلي:

١. قراءة المصدر الأساسي هو أشعار "البكاء وجواز السفر" لمحمود درويش.
٢. الفهم على أشعار "البكاء وجواز السفر" لمحمود درويش.
٣. جمع البيانات المتعلقة بالبحث.
٤. تحليل شكل أشعار "البكاء وجواز السفر" لمحمود درويش.
٥. تحليل العنف في أشعار "البكاء وجواز السفر" لمحمود درويش.
٦. تحصيل على نتائج البحث

¹² M. Subana, M.Pd – Sudrajat, S.Pd. Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah (Bandung: Pustaka Setia 2009) Hal. 17.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. نظرية الشعر ولغته

يعرّف الفاربي للشعر أو "الأقاويل الشعرية" بأنها هي التي من شأنها أن تؤلف من أشياء محاكية للأمر الذي فيه القول. أو أنها هي التي توقع في ذهن السامعين المحاكي للشيء. وأهم ما يمكن أن يتضمنه مثل هذين التعريفين للشعر أنه "محاكاة". والمحاكاة يقول هو أن يألف القول الذي يصنعه أو يخاطب به من أمور تحاكي الشيء الذي فيه القول، وهو أن يجعل القول دالا على أمور تحاكي ذلك الشيء.^{١٣}

ويدرك ابن سينا مثل الفاربي أن العلاقة بين الشعر والفنون الأخرى، عندما يشير إلى أن كلا من الشاعر والمصور محاك. غير أن ما يختلف فيه عن الفاربي أنه كان للنظرية الارسطية التي ترى أن الفنون كلها بما فيها الأدب والموسيقى والرسم والرقص تقوم على المحاكاة. وإن أحد الأشياء التي تميز فنا عن الآخر هو "وسيلة المحاكاة" أو الأداة.

يرى ابن سينا أن المحاكاة في الشعر لا تكون في اللفظ أو في اللغة فقط كما رأى الفاربي، وإنما تكون من قبل ثلاثة أشياء هي الكلام واللحن والوزن، وربما تكون من قبل شيئين فقط هما الكلام واللحن.

يقول ابن سينا: والشعر من جملة ما يخيل ويحاكي بأشياء ثلاثة: (١) بللحن الذي يتغنم به، فإن اللحن يؤثر في النفس تأثيرا لا يرتاب به، وبذلك التأثير تصير النفس محاكية في نفسها لحزن أو غضب أو غير ذلك. (٢) وبالكلام نفسه، إذا كان مخيلا محاكيا. (٣) وأيضا بالوزن، فإن من الأوزان ما يطيش ومنها ما يوقر.^{١٤}

١٣. الفث محمد كمال عبد العزيز. دراسات أدبية: نظرية الشعر الفلاسفة المسلمين. ١٩٨٤. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص.

كان الشعر نظاما من الزموز والدلالات له طبيعته الخاصة فإن التأثير هذا الشعر (مادمننا في حاجة ملحة إلى هذا التأثير) يأتي من التوافق بين كل الدلالات والرموز، وما يحدثه هذا من زخم موسيقي مباشر أو غير مباشر، وهو مانسميه بالتوازن النفسي والاستجابة الفردية لما يكشف عنه التعبير الشعري.^{١٥}

قال تارين أن كلمة الشعر تأتي من "poesis" اليونانية بمعنى الخلق. في اللغة الإنجليزية يسمى "poetry" وهو ما يعني الشعر، "poet" يعني الشاعر، و"poem" يعني الشعر والقافية. فعلى هذا المعنى يكون مدى الشعر ضيقا فصار "نتيجة الفن الأدبي التي كلماتها تتركب حسب شرائطها المعينة باستخدام الوزن و القافية والكلمات المجازية"^{١٦} الشعر أساسا كل الوقت دائما يقوم بالتغيرات والتطورات في تعريفه. وذلك لأن من طبيعة الشعر في شكل أنه العمل الفني الذي هو دائما في التوتر بين الاتفاقية والتغير (الابتكار).^{١٧}

على الرغم من أن الناس حتى الآن لا يمكن أن يعطي تعريفا دقيقا ما هو الشعر، ولكن لفهم ذلك تحتاج الناس إلى معرفته عن معنى من الشعر تقريبا. في الحدس (intuitive) يمكن الناس أن يفهم الشعر اتفاقية في حال شكله، ولكن طوال تاريخها شكل من أشكال الشعر يتغير دائما. كما يذكر رفاتيير Rifaterre أن الشعر حصوله يتغير وفقا لتطور تغييرات الذوق والجمالية.

يرا سباكيوا سستراوردوجو Subagio Sastrowardjo أن الشعر هو لب من التعبير. هكذا وفقا للتاريخ وجوهره. من حيث التاريخ، التعبير الأدبي في جميع الدول بدأ بالشعر، حتى كان في بداية زمن التطوير، التعبير الأدبي الوحيد يعتبر الأدب إنما الشعر. فمن حيث الجوهر، خصائص الأدب تركزت على الشعر. في الشعر تضمن وتشن فيه جميع

^{١٥} د. عبد الرؤوف أبوالسعد. مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي. ١١١٩. القاهرة: دار المعارف. ص. ١٦

^{١٦} Kinayati Djojuroto: 2006. Pengajaran Puisi: Analisis dan Pemahaman. Bandung: anggota IKAPI. Hal. 10

^{١٧} A. Teeuw. Sastra dan Ilmu Sastra. 1984. Jakarta: Pustaka jaya. Hal. 18

العناصر التي تعين الجوهر الأدبي. في الشعر هناك تركيز تشكيل عناصر الأدب التي لا يمكن أن تكون قابلة للتحقيق من غير الشعر مثل النثر^{١٨}.

ذكر ويرجا صودارموا (Wirjasudarmo) أن الشعر هو مقال يتكون من (١) كثير من الخطوط في كل مقطع (٢) كثير من الكلمات في كل سطر (٣) كثير من المقاطع في كل سطر (٤) الإيقاع. ومن شأن ذلك أن ذلك التعريف كانت غير متوافقة مع شكل الشعر اليوم، بالنظر إلى شكل من أشكال الشعر الذي يتغير ويتطور دائما.

وتشير صامويل تايلر كولريدج Samuel Taylor Coleridge الشعر هو كلمات جميلة في ترتيب جميل. اختار الشاعر الكلمات التي هي دقيقة وأعدت كذلك جيد. على سبيل المثال، متوازنة و متناسقة وبين عنصر واحد مع عنصر آخر ترتبط ارتباطا وثيقا جدا.

وقال كاريل Caryle، الشعر هو التفكير الذي هو الموسيقي. الشاعر في إبداع الشعر كان يفكر الأصوات الإيقاعيات مثل الموسيقى في شعره، يتم ترتيب الكلمات بحيث تبرز عبارة عن سلسلة من الصوت الرخيم^{١٩}.

كان Wordsworth يقول أن الشعر هو التعبير عن الأفكار الخيالية، هو مشاعر متصور أو متوهمة.

وجد دنتون Dunton أن الشعر هو ملموس الفكر الإنساني واللغة العاطفية والفنية والإيقاعية. قال شلي Shelley أن الشعر هو ثواني من أجمل ما في حياتنا، دعنا أن نقول أن الأحداث كانت مؤثرة جدا وتأثر الشفقة قوية، مثل السعادة والرومانسية ثم حتى الحزن بسبب وفاة أحبائهم، والألام التي يشعرها الشاعر ، وكان كل اللحظات من أجمل الأشياء ليتم تسجيلها^{٢٠}.

¹⁸ Siswanto. wahyudi pengantar teori sastra 2008 Jakarta: Penerbit PT. Grasindo Hal.33

¹⁹ M. Atar Semi. Anatomi sastra. Bandung angkasa raya 1998. Hal.130

²⁰ Kinayati. Opchit. 11

فقد كثرت التعريفات عن الشعر. ولكن أعتقد حقا حول تعريف الشعر الحقيقي أنه ليس في غاية الأهمية. إنّ الشيء المهم في الواقع هو قدرتنا واستطاعتنا في فهم الشعر والتمتع به.

فبعد فهم التعاريف والنظريات حول أرقام الشعر، نحن أيضا في حاجة إلى معرفة اللغة المستخدمة في الشعر. وبناء على أن الشعر هو شكل من أشكال الفن، والشاعر استخدام اللغة كوسيلة فطبعاً فإن اللغة المستخدمة هي مختلفة عن اللغة اليومية، اللغة الشعرية لديها خصائصها.

كما أن موقف الإنسان اللغوي بوصفه عضواً في مجتمع اللغة، أصبح بنية الشعر ملموساً عندما تكون في شكل وسائل الإعلام اللغوي. اللغة هي نظام الرمز التي هي تعسفية. لذلك بخلاف ما هي البنية، يعتبر الشعر أيضاً رمزا (sign). فبكون الشعر رمزا له حالتان، هما مستقلة والتواصلية.²¹

في حالة الشعر المستقلة كان ملتزماً بالرموز الأدبي، يجب أن يكون هذا الشعر على وزن الأدب (literari-ness). وفي حالة الشعر التواصلية، الشعر ملتزمة في الرموز اللغوية والرموز الثقافية. الشاعر يعبر بعض الأفكار للقارئ من خلال ثقافة تتعلق بشخصية الشاعر وأيضاً القارئ.²²

اللغة الشعرية هي تلميح (conotative). دلالة الناتجة التلميح من اللغة الشعرية أكثر عرضة من اللغة النثرية والمسرحية. فبناء على ذلك تفسير الشعر ضبطاً كان من الصعوبات دون الفهم العميق على السياق الذي كان في الشعر.²³

فعلى مبحث اللغة الشعرية الشاملة يمكن الاستنتاجات، وهي (١) الشعر كشكله من أشكال التواصل من خلال اللغة، الشعر يعبر فكرة معينة للقارئ. ولفهم هذه

²¹ Teeuw. Opchit. 22

²² Ibid. 23

²³ Suroto. Teori dan bimbingan apresiasi sastra indonesia. Jakarta: Erlangga 1989. Hal 84

الفكرة يجب للقارئ أن يفهموا الرمز اللغوية. وكانت في شكل التماسك والاتساق . التماسك هو العلاقة بين الجمل نحويا داخل النص، والاتساق هو علاقة إعطاء المعنى، سواء في الحاضر اللفظي والنحوي في النص، (٢) الشعر كشكل من أشكال التواصل من خلال اللغة، الشعر لديه شكل مادي يعني الرمز اللغوي، على الرغم من أنه كنظام الرمز المتميز بالرموز الأدبية والثقافية، تعيين معنى الشعر ينبغي أن يستند على رمز اللغوي وهو في هذه الحالة المنصوص عليها في تحليل الخطاب، (٣) وحدة المعنى في الشعر يمكن أن يفسر لتعيين المعنى عاما.

ب. بنية الشعر

يمكن تعريف البنية بأنها مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا. والبنية تكفي بذاتها ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي عنصر من العناصر الغريبة عنها، وفي مجال النقد الأدبي، فإن الافعال أو الأحكام الوجدانية عاجزة عن تحقيق ما تنجزه دراسة العناصر الأساسية المكونة لهذا الأثر، ولذا يجب فحصه في ذاته من أجل مضمونه وسياقه وتربطه العضوي ، والبنوية، بهذه المثابة، تجد أساسها في الفلسفة الوضعية لدى كونت، وهي فلسفة لا تؤمن إلا بالظواهر الحسية.

فالبنية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما ، والعناصر والعلاقات القائمة بينها، ووضعها ، والنظام الذي نتخذه. والبنية كما يحددها صلاح فضل ذات خصائص ثلاث :تعدد المعنى، والتوقف على السياق ، والمرونة ، أما تعدد المعنى : يقتضي من كل مؤلف كبير أن يقدم تصوره الخاص عن البنية بما يقتضي الحذر في التعامل معها من مؤلف إلى مؤلف ، ويذكر أن مثال ذلك يتضح فيما بين شتراوس

وفوكو وبارت. أما (التوقف على السياق) فهي تلك العلاقات القائمة بين العناصر ، هذه العلاقات يحتملها السياق الذي يختلف فتختلف طبيعة العلاقات بين العناصر.^{٢٤} ثم قبل مناقشة حول البنية في الشعر، فإنه يحتاج إلى أن يشرح من قبل حول المذهب في استعراض الأدب المسمى بالشعر. أما أول المذاهب يبحث الشعر يسمى بالمذهب البنيوي.

المذهب البنيوي نشأ تاريخياً هو نظرية نشأ كلود ليفي شتراوس، التي طوره فريديناد دو سوسار (ferdinand de saussure) (1859-1913) في كتابه Cours de Linguistique General (1968). النظرية التي تكون معروفة بمصطلح الدال (signifiant) والمدلول (signifie) أو langage و parole و langue .^{٢٥}

البنيوية في النظرية الأدبية يستخدم المنهج البنيوي. وتوضع هذا المنهج أولاً في تشيكوسلوفاكيا (Cekoslowakia) مع نشأة المذاهب في براغ (praha) مع علمائه رولان بارت (Roland Barthes) وتفيتزان تودوروف (Tvetzan Todorov). في أميركا طوّرت هذه البنيوية ديفيد ديكس (David Daiches) وفلك رينيه (Rene Wellek) ثم اوستن وارن (Austin Wareen).^{٢٦}

ذكر رينيه فلك أن تحليل العمل الأدبي ينبغي أن تهتم بالجوانب الجوهرية أو الداخلية. وكذلك رأى جولر Culler أن التأليف الأدبي مستقل لا يتحدد بالأمور خارج ذلك التأليف الأدبي. وفقاً لهذا الرأي، فكل بنية صغيرة التي تبني الشعر ترتبط لائحة، تشكّل موحداً كلها.

وتسعى هذه البنيوية تبين جميع الظواهر التي تظهر على البنية الجوهرية لنص الشعر تجريبية-موضوعياً. ويشير هذا الرأي لفهم بنية الشعر الجوهرية.

^{٢٤} وردة عبد العظيم عطا الله قنديب. البنية وما بعدها بين التأصيل الغريب والتحصيل العربي (رسالة ماجستير بجامعة الإسلامية

غزة). ٢٠١٠. ص. ٢٧

^{٢٥} Kinayati. Opchit.33

^{٢٦} Teeuw. Opchit. 133-134

فهم العناصر الجوهرية للشعر وسيبحث جوانب محتويات ومناهج من الشعر. وتشمل الجوانب لمحتويات: السحنة وموقف الشاعر (النغمة والشعور) والموضوعات والنية. فتشمل جوانب مناهج الشعر فهم اللغات تشمل: اختيار اللفظ و البنية النحوية والخطاب وفي شكل التصوير بطبع الشعر^{٢٧}.

يتكون الشعر على قسمين رئيسيين، وهما البنية المادية والبنية الداخلية. كما قال مارجوري بولتون دعا أن اثنين من تلك البنية تسمى أيضا بالشكل الجسدي والشكل العقلي. فيما يلي ستصف البنية المادية والبنية الداخلية مع العناصر في بناء كلي بنيتين:
أ. البنية الجسدية للشعر (physical structure)

١. اختيار اللفظ

يذكر بولتون أن اختيار اللفظ هو جوهر فن كتابة الشعر. وهناك أيضا يعتبر أن اختيار اللفظ كأساس لبناء الشعر. اختيار اللفظ هو من الكلمات التي اختارها الشاعر وفقا بشعوره ونغمة شعره. إذا كان سيعبر شعور الحزن، فاختار الشاعر الكلمات التي تظهر آثار الحزن. وإذا كانت نغمت شعره الاحتجاج والهجاء، لاختار الشاعر الكلمات التي تؤدي إلى الفج والتعجب.

في اختيار الكلمات، يحدد الشاعر في جوانب معنى الأساسي والثانوي من معنى، أو يمكن أن يسمى الجانب الذي تدل الدلالة وسوف يسبب المعنى الاشتراكي. ثم خلفية الشاعر أيضا تهيمن جدا في هذا اختيار اللغة، لأن لو وسعت علوم الشاعر وخبراته كانت الكلمة المستخدمة غنية ومتينة.^{٢٨}

٢. اللغة التصويرية (figurative language)

اللغة التصويرية هي محاولة الشاعر في استخدام اللغة الموزونة والمصممة، ليكون للشعر معان غنية كثيرة.

²⁷ Kinayati. Opchit. 34

²⁸ Endraswara. Metodologi Penelitian Sastra. 2006. Yogyakarta: Pustaka Widyatama. Hal. 14

أما الهدف في صناعة اللغة التصويرية في الشعر من أجل، (١) إعداد التأليف أو الشعر خيالي، (٢) تولد معنى إضافي، (٣) إضافة إلى كثافتها و زيادة التحقيق على روح الشاعر، (٤) يكون معنى أكثر صلابة. إنَّ الأسلوب ينقسم إلى أربعة أجزاء، هي: (١) استعارة (٢) التشبيه (٣) تجسيد (٤) رمز.^{٢٩}

في اللغة العربية تكون اللغة التصويرية أسلوباً. فالجهاز هو الأداة الرئيسية لتعبير كلمة في الشعر، لأنَّ مصطلح الجهاز هو التساوي في التمثيل و مثال الدلالة لإظهار المصنوع المعين. من أشكال أسلوب اللغة العربية في المقارنة تسمى تشبيه، وهناك استخدام الجهاز أو الهجاء تسمى كناية.

٣. طباعة الشعر

طباعة الشعر هي طريقة كتابة الشعر حتى تظهر الأشكال المعينة التي يمكن ملاحظتها بصرياً (visual)، مثل التنظيم وكتابة الكلمات والأسطر والمقاطع الشعرية.

طباعة الشعر تهدف إلى تظهير الجوانب الفنية والبصرية لصناعة المعنى والمزاج المعين. إضافة إلى ذلك تهدف طبع الأحرف أيضاً في تظهير وتبيين قفز فكرة، فضلاً عن توضيح معاني محددة التي يرغب الشاعر في عرضها.^{٣٠}

ب. البنية الباطنية للشعر (inner structure)

البنية الباطنية هي وحدة معنى الشعر التي تتكون على أساس الفكرة والموضوع والذوق والنغمة

ثم الأمانة التي يريد الشاعر عرضها. ولفهم البنية الداخلية للشعر يلزم للقارئ أن يضمّن نفسه في معنى الشعر. وإحدى الطرق للحصول عليه هي الفهم على رموز

²⁹ Rachmat Djoko Pradopo. Pengkajian Puisi. 1993. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. Hal. 133

³⁰ Atar. Opchit. 139

الشعر. فأما نظام الرموز لفهم معنى للشعر تتكون على الرموز اللغوية والرموز الأدبية ثم الرموز الثقافية.^{٣١}

يقول رولاند بارس أنّ للقارئ أن يفهم خمسة رموز في التأليف الأدبي، هي رمز التفسير ورمز التناسق ورمز المعنى.

ثم لفهم على عناصر البنية الداخلية للشعر ستعرض كمايلي:

١. موضوع

الموضوع هو الأفكار الرئيسية التي وضعها الشاعر من خلال شعره. كما يقول محمد عطار سيمي أنّ الموضوع هي الفكرة المركزية التي تكون الأهداف الأساسية التي أراد الشاعر تحقيقها. موضوع الشعر عادة ما تكشف عن مشاكل الإنسان الفعلية، مثل: الحب والخوف الفرح والحزن وبؤس الحياة والعدالة والحقيقة والنقد الاجتماعي ثم الاحتجاج^{٣٢}.

يحقق الشاعر على الموضوع يمكن أن يأتي من نفسه أو من الآخرين أو المجتمع، على سبيل المثال الاحتجاجات الاجتماعية على عدم المساواة الاجتماعية والتمييز على الأقليات، وما غير ذلك. الشعر التاريخي يصف الموضوع يرتبط بالواقع التاريخي وذلك التاريخ نفسه.

الشعر فرع من فروع العلوم الإنسانية. بوسيلة الموضوع يستطيع الشاعر في مساعدة تحقيق الإنسان إنسانا. لأنّ كثيرا من الشعر يكشف الموضوع الذي يتعلق بفلسفة الحياة.^{٣٣}

³¹ Kinayati. Opchit. 23

³² Ibid. 24

³³ Siswanto. Opchit. 42

٢. نغمة (nada)

النغمة لها رابطة بسحنة. إذا كانت النغمة تعني موقف الشاعر تجاه هذا الموضوع للقارئ (لهجة)، فالسحنة تعني الشعور الذي تولّد بالنغمة والبيئة يمكن الوصول في الحواس. فالنغمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموضوع والقارئ. أما النغمة التي لها رابطة بموضوع يبين موقف الشاعر من وجوه يعني، على سبيل المثال، إذا كان لديه موضوع كَلَصَّ، يكون الشاعر متعاطفة وكرهية والاستياء، وما إلى غير ذلك. والنغمة التي لها رابطة ارتباطاً وثيقاً بالقارئ، على سبيل المثال مع نغمة الاستعلاء وسخرية بالتحريض على نغمة ونبرة هادئة وهناك الفلسفية وما إلى غير ذلك^{٣٤}.

٣. شعور (feeling)

في الشعر الذي صنعه الشاعر، الشعر سيعبر الشعور عن الشاعر التي يجب إفاضة القارئ. شعور الحزن والفرح والكرهية والحب وغير ذلك. اللغة لديها وظيفة رمزية وعاطفية ثم وجدانية. تستخدم هذه الوظائف الثلاثة في الشعر. العنصر العاطفي يكون أكثر هيمنة. فعلى هذا السبب كان فهم معنى الشعر يجب أن يكون مع عملية إشراك عاطفة القارئ إلى عاطفة الشاعر في شعره^{٣٥}.

٤. أمانات (trusteeship)

يحتوي الشعر على الأمانات والانتداب والرسالة أو الدعوة التي بلغها الشاعر إلى القارئ. ويمكن مقارنة الأمانات مع استنتاجات حول نتيجة وفائدة من

³⁴ Kinayati. Opchit. 25

³⁵ Ibid. 26

قصيدة للقارئ . كل قارئ يستطيع أن يفسر الانتداب من الشعر على حدة
(subjective).

الغرض أو الانتداب شيء يشجع الشاعر لصناعة الشعر. الانتداب هو تفسيري، وهذا يعني أن كل قارئ لديه تفسير مختلف لمعنى مع القراء الآخرين³⁶.

ت. الأدب النفسي

إن دراسة الأدب النفسي تعمق أوجه نفس الأديب و المألفة ثم القارئ. في هذه الدراسة يحسب الباحث أن المألفة الأدبية شيء نبائي من مألفه. يحاول الباحث في إظهار الخبرة وشخصية الأديب بإظهار الأسلوب والمجاز واختيار اللفظ ثم تمثيل الأشخاص. يشرح الباحث كيف ولماذا تحرك المؤلف في صناعة المألفة المعينة.

وفي بحث المألفة الأدبية يستخدم الباحث التحليل النفسي (psychoanalyst) في تحليل الأشخاص في المألفة، ويجعلهم المحودات الكاملة في نفسها نحو جميع السياق في تلك المألفة. ذلك ليست الأشخاص في الرواية أو المسرحية فقط، بل الشخص في الشعر كذلك.³⁷

يبحث المألفة الأدبية باستخدام منهج سيكولوجيا، لا يعني التخلي عن المنهج الأدبي. قبل دراسة الأدب باستخدام منهج سيكولوجيا من الباحثين لابد أن يبحث أولا تلك المألفة على نظريات ومفاهيم وتعريف الأدب.

وبناء على حقيقة نظرية سيكولوجيا، نظرية الأدب التي تأتي الأقرب هي نظرية الشخصية. ويؤكد منهج سيكولوجيا على تحليل شامل للأدب، سواء كان جوهريا وخارجيا. إلا أنه يؤكد شديدا على الدراسة الشخصية إضافة إلى تحليل للموضوع .

³⁶ Endraswara. Opchit. 15

³⁷ Sri Wahyuningtyas dkk. Sastra: Teori dan Implementasi. 2011. Surakarta: Yuma pustaka. Hal. 191-192

في تحليل الشخصية للبحث أن يهتم حول عملية الشخصيات. وأيضا تحليل الصراع فيها.

الطريقة المستخدمة هي على النحو التالي؛

١. طريقة القصص والعرض

وتشمل هذه الأساليب: التوصيف من خلال استخدام أسماء الشخصيات، وتوصيف من خلال ظهور شخصيات، وتوصيف من خلال الكلام الشاعر.

٢. طريقة وجهة نظر

طريقة وجهة نظر هي طريقة السرد التي تحدد الموقف أو وجهة نظر من أين يعرض الشعر ٣. الأسلوب، وهي التشبيه، الاستعارة، التجسيد والرمز.

التشبيه: المقارنة المباشرة بين الكائنات، هي في الأساس لا مشابهة جدا. المقارنة بين استخدام وعادة ما يستخدم كلمة مثل، نحو وغيرها.

الحجاز: التعابير اللغوية التي لا يمكن تفسيرها مباشرة من الشارة المستخدمة، ليرد معنى في تصريح التعبير اللغوي، في العربية.

تجسيد: عملية استخدام خصائص الإنسان على الكائنات غير البشرية، بما في ذلك التجريد أو فكرة

الرمز: الأعمال الأدبية الجودة وفقا لنهج النفسي هو عمل أدبي أن يكون قادرا على تقديم حرف، والبصيرة، رمزية العالمية التي تشعر بالقلق مع الأساطير والتقاليد والثقافية والمعنوية وغيرها^{٣٨}

يكون علم الأدب النفسي مهمة لشيئين:

١. المؤلف الأدبية هي إنتاج أحوال نفسية المؤلف وفكرته الذي هو في نصف الصحو (subconscious) ثم يظهرها إلى أشكال معينة (conscious) في صناعة المؤلف الأدبية.

³⁸ Endraswara. Opchit. 56

إذن كانت عملية صناعة المألفة الأدبية على دورين: الدور الأول صناعة الفكرة في

الحالة الخيالية والمعنوية. الدور الثاني صناعة المألفة الأدبية على صفتها المادية.

٢. جودة المألفة الأدبية على عملية الصناعة من الدور الأول إلى الثاني. يعني كانت

فكرة المؤلف جيد ولكن تحيّر المؤلف في حالة صناعتها. فجودة المألفة كانت على كفاءة مألّفها.

٣. بجانب بحث عملية الصناعة وتعميق أوجه الشخصية على الباحث الاهتمام بالمعنى

والفكرة ثم الفلسفة في تلك المألفة الأدبية.^{٣٩}

ث. الحرية ومفهوم العنف العام

كان توماس هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) وجان جاك روسو (Rossou) (١٧١٢-١٧٧٨)

رأى "العنف" تختلف عن بعضها بعضا. وفقا لهوبز، العنف هو حالة الإنسان الطبيعية (state of nature) وإنما حكومة الولاية التي تستخدم العنف وتركزت لديها القوة لتغلب على هذه المشكلة.^{٤٠}

فأما روسو قد رفض هذا الرأي. ويقول أن الناس في الحالة الطبيعية كونه غرا، يحب نفسه من تلقاء أنفسهم، وليس الأنانية. إنما سلاسل الحضارة التي تجعل الإنسان حيوان الذي هاجم كما هي حاليا.^{٤١}

عند هوبز البيئة الطبيعية هي بيئة الحرب. لا أحد يمكن أن تمنع الناس أن يقتل ويحرق، أو يسرق الناس الآخر. ثم حق طبيعي لكل إنسان الحق غير محدود لأي شخص للقيام بأي شيء من أجل الحفاظ على نفسه، ذلك بالقتل وغير ذلك. فهذه الحالة تجلب إلى هموم الجميع من أجل الخروج من البيئة الطبيعية. وهي الخروج من الحرب. ثم

³⁹ Albertine Minderop. Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus. 2010. Jakarta: Pustaka Obor Indonesia. Hal. 14-15

⁴⁰ Hans Fink. Filsafat sosial. 2003. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. Hal. 48

⁴¹ Mohtar Lubis. Menggapai Dunia Damai. 1998. Jakarta: Yayasan obor Indonesia. Hal. 176

أعطيت الناس أو مجموعة الحق الحصري في إيذاء الآخرين، ثم ذلك ما يسمى بالسلطة العليا وذات سيادة^{٤٢}.

إنّ الدعاية الملكية يمكن أن تعتبر أنّ الملك له السلطة القوية استناداً إلى إرادة الإله، لكن هوبز ضد منه، الملك كان ينتخبه الشعب بسبب قلقهم إذا أُنهم ينبغي العودة إلى البيئة الطبيعية. على الرغم من أن هناك قوة عظمى في الملك، إذا كان الملك ليس قويا بما يكفي لإنفاذ القانون، ففي نظام هوبز لا أحد أي سبب من الأسباب التي يمكن أن تمنع الم السيطرة لتخريب الملك.

بناءً على مفهوم الحقوق الطبيعية لهوبز، انتقد جون لوك أن ليس هناك حق طبيعي بل الحق في الملكية: إن الشخص لديه جسده. وهكذا لا يوجد أحد يولد ويصبح ملكاً للآخرين. الحق للحياة لا يمكن إلغاؤه، بمعنى أنه لا يمكن بيعه لأي شخص، أو العكس بالعكس، مأخوذة من أي شخص.^{٤٣}

فيلسوف الاجتماعي جان-جاك روسو (العقد الاجتماعي؛ إميل؛ ١٧٦٢) يمكن اعتبارها تعبيراً عن الاحتجاج الجذ، ضد الفلاسفة السابقة. أنه لا يتفق مع هوبز ولوك أن هناك عقدا اجتماعيا في المجتمع. أما حسب روسو العقد الاجتماعي سوف تحد من حرية الشخص. إنّ هوبز أو لوك يعبر أنّ الفريق في العقد الاجتماعي يعطي بعض الحريات للآخرين من أجل الحصول على أمن الذين يعيشون الحفظ على حقوق الملكية. وبالنظر إلى روسو كانوا يأيدون نظام السياسية التي يعارض الحرية فعلا. فتحت الاستبداد، المجتمع لن يشعر بالحرّ. في البيئة الطبيعية كل رجل يستحق للقيام بأي شيء، ولكن أن الحرية ستكون مقيدة بسبب تدخل الآخرين.

حسب روسو، هذه الحرية تمكن أن تكون محدودة فقط من "الإرادة العامة". الإرادة العامة هي إرادة الجمهور أو المجتمع العام الذين يستحقون في تعبير إرادتهم من

⁴² Ibid. 49

⁴³ Ibid. 52

مصالحها. هي إرادة المجتمع إرادة العامة الوحيدة. ليس فقط من مجموع الإرادات الفردية.^{٤٤}

تعني كلمة عنف في اللغة العربية استخدام القوة وعدم الرفق به. وفعل "عنف" تعني الخرق والتعدى، فتقول عنف أي خرق ولم يرفق، فهو عنيف إن لم يكن رفيقا في أمره. ويعرف ابن منظور العنف على أنه الخرق بالمر وقلة الرفق به، والتعنيف هو التعبير بالشدة والغلظة.^{٤٥}

تعود كلمة العنف Violence إلى كلمة Violare التي تعني يؤذي أو ينتهك، وفي اللغة الإنكليزية تعني كلمة Violence حيوية Vitality. ومن الناحية التاريخية ارتبط مفهوم العنف بالقوة التي تصدر عن قوي الطبيعة أو عن الآلهة، لأن كلمة عنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية Vis، أي القوة في شكلها الفيزيقي الملموس التي تمارس ضد شخص ما أو شيء ما، ومن معانيها ممارسة القوة الجسدية بهدف الإضرار بالغير.^{٤٦} تعريف إجرائي للعنف أنه استخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والجماعات وتدمير الممتلكات، ويتضمن ذلك أساليب العقاي والاعتداءات المختلفة والتدخل في حريات الآخرين.^{٤٧}

العنف حقيقة مرتبة بالجرائم. إلا أن الجرائم لا تبحث عن القوة أو اللجوء إليها، كما هو معروف فإن العنف يتطلب استخدام القوة. ومن الملاحظة أنها لم تشر إلى تعريف محدد لجريم العنف. أي أن الجريمة تم تحديد عناصرها المكونة لها ولكن لم يتم وضع تعريف أو إطار محدد للعنف.^{٤٨}

^{٤٤} Ibid. 53

^{٤٥} ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ج ٩، ص ٤٢٩

^{٤٦} إبراهيم الحيدري. سوسيولوجيا العنف والإرهاب. ٢٠١٥. لبنان: مكتبة مؤمن قريش دار الساقى. ص. ١٧

^{٤٧} نفس المرجع. ص. ١١

^{٤٨} عباس ابوشامة عبد الحمود. جرائم العنف وأساليب ومواجهتها في الدول العربية. ٢٠٠٣. رياض: أكاديمية نافي العوئية للعلوم

الأمنية. ص. ٢٢

وذهب تعريف العنف إلى "كل قوة بدنية يمكن أن تحدث ضرراً أو إيذاء في جسم الإنسان، إلا أن البعض يرى أن العنف يمكن أن يحدث أضراراً نفسية أو عقلية أو اجتماعية كالإضرار بسمعة الشخص أو النيل من مكانته الاجتماعية".

يمكن تصنيف الجرائم التي تدخل في نطاق العنف بـ "إلحاق الأذى بالآخرين، وبأموالهم وممتلكاتهم عن طريق استخدام القوة كجرائم السلب، والسرقة بالإكراه، والقتل، والإغتصاب، والإرهاب، وخطف الطائرات، وحجز الرهائن، والاختطاف، والشغب المدمر، والتخريب، والحرائق المتعمدة، وجرائم العصابات المنظمة فكلها تدخلها في عداد جرائم العنف".^{٤٩}

يعرف روبرت أودي "العنف" على أنها اعتداء أو الإيذاء الجسدي على شخص أو حيوان. أو الاعتداء والتدمير والدمار بكل شدة، ثم قاسية للممتلكات أو أشياء يمكن أن تنتمي يحتمل أن تكون لشخص ما.^{٥٠}

إنّ العنف والفحش التي تحدث في سنوات مؤخرة يجعلنا داخلين في عصر محير ومضطرب. الشجار السياسي العالمي يراها الناس شيئاً عادياً بوجود الاختلافات نحو الدين والثقافة في العالم. ولو كان ضمناً، الدنيا هي اتحاد الأديان والثقافات، فهي هي ما يسمى بالهوية.

المنهج التشابكي (soliteris) على هوية الإنسان، إنه منهج يرى الإنسان جزءاً من الجماعة فقط. وكان ذلك يهمل الجوانب الأخرى التي استخدمها بعض الإنسان لكي يختلفوا مع الآخرين. فبناءً على ذلك يسبب هذا المنهج إلى سيئة الفهم بين كثير من الإنسان في العالم. دون أي تناقض يمكن الإنسان في نفس الوقت يكون الشخص مواطناً من مواطن أميركا، من أصل أفريقي، نصرانيا وغيرها. التكليف على الهوية غالباً يصبح جزءاً هاماً من "فن" في إشعال الصراع الطائفي والعنف.^{٥١}

٥٠ نفس المرجع. ص. ٢٣-٢٥

⁵⁰ Thomas Santoso. Teori-Teori Kekerasan. Jakarta: PT Ghalia Indonesia. Hal.64

⁵¹ Amartya Sen. Kekerasan dan Ilusi tentang Identitas. 2007. Jakarta: PT Buku Cita. Hal.XXII

قال يوهان غالتونغ أن العنف هو سبب الفرق بين المحتملة (potential) والفعلية (actual). والعنف يحدث "عندما يتأثر رجل مثل هذا التحقيق الفعلي حتى كانت بدنيته وعقليته تحت تحقيق إمكاناتها".⁵²

هناك نظريات مختلفة حول العنف. في هذه الدراسة، إنما من نظريات العنف التي ستستخدم، التي يمكن في شرح ظاهرة العنف في شعر محمود درويش.

١. نظرية دوامة من العنف لدوم هيلدر كامارا.

دوم هيلدر كامارا (٢٠٠٥) من قادة الكنيسة والأخصائيين الاجتماعيين، وجاهد السلام الذي يقوم بنظرية "دوامة من العنف". هذه النظرية تعمل في ثلاثة أشكال من العنف، وهي: ١. العنف الشخصي، ٢. العنف المؤسسي، ٣. العنف البنيوية. كل تلك ثلاثة مترابطة بعضها بعضا، ظهور العنف تؤدي إلى ظهور أشكال العنف الأخرى. ومن تلك أشكال العنف الثلاثة كان المصدر الرئيسي منها هو الظلم.⁵³ ثلاثة أشكال العنف كمايلي:

١. **العنف الشخصي** هو كعرض من أعراض تؤثر سواء من الأفراد والجماعات والدول، أسباب هذه العملية هي الظلم الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي على الصعيد الدولي. وهذا الظلم عاقبة جهود النخبة الوطنية باحتفاظهم على مقاصدهم حتى احتفظت البنية التي تشجع على تشكيل حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. فهذه الحالة تسبب على تشكيل العنف المؤسسي.

٢. **العنف المؤسسي** هو شكل من أشكال التمردات والاعتراضات من المصاب المباشرة مع الأطفال أو الشباب الذين لا يقوون بتلك حالة الظلم.

⁵² I. Marsana Windhu. Kekuasaan dan Kekerasan Menurut Johan Galtung. 1992. Yogyakarta: Kanisius. Hal. 61

⁵³ Ngurah Suryawan. Geologi Kekerasan dan Pergolakan Subaltern. 2010. Jakarta: Prenada Media. Hal.93

عندما تنفذ التمردات والاعتراضات عندما كان العنف المؤسسي تحارب العنف الشخصي، بدأت السلطات حافظين عل ذلك تنفيذ النظام التأديبي، رغم من أنهم اضطروا إلى استخدام وسائل العنف. فمن هذا جاء العنف البنيوي

٣. العنف البنيوي، يعني استخدام العنف وطرق العنف من السلطات العامة قمع العصيان المدني. ككتخطيط القانون في تعزيز المتمردين. فعملية هذه العنف الثلاثة يسمى "دوامه من العنف". عندما تبع العنف بالعنف، سقط العالم في "دوامه من العنف"^{٥٤}.

٢. نظرية العنف البنيوي والثقافي يوهان غالتونغ

هناك أربعة الاحتياجات الأساسية التي إذا كانت بعض من هذه الاحتياجات الأساسية الأربعة تتعرض للضغط، فالصراع يأتي إلى ظهر أو سطح الاجتماع. أربعة الاحتياجات الأساسية هي ١. البقاء على قيد الحياة (ضد: وفاة، تهديد الوفات)، ٢. المصلحة (ضد: البؤس) ٣. الحرية (ضد: القمع)، و ٤. الهوية (ضد: الاغتراب).^{٥٥} العنف يحدث "عندما يتأثر شخص مثل هذا التحقيق الفعلي للبدنية والعقلية تحت تحقيق إمكاناتها". الكلمات الرئيسية التي تحتاج إلى شرح، وهي: الفعلي (الحقيقي)، واحتمال (ممكن)، ودعها وإزالتها.^{٥٦}

كان العنف على ثلاثة أشكال، وهي العنف البنيوي والعنف الثقافي ثم العنف

المباشر:

⁵⁴ Ibid. 94

⁵⁵ Johan Galtung "Cultural Violence" dalam Teori-Teori Kekerasan. 2002 Jakarta: Penerbit Ghalia Indonesia Hal.184

⁵⁶ Johan Galtung. Violence, Peace, and Research. Journal of Peace and Research. 168

١. العنف البنيوي (structural violence)

العنف البنيوي هو النظام الذي يسبب الناس غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وهو مما يؤدي إلى الظلم. العنف في هذا الأمر يمكن أن يتظاهر بعدم الأمان بسبب الضغط من المؤسسة العسكرية التي تقوم بها السياسية الاستبدادية. التمييز العنصري والديني من خلال البنية الاجتماعية أو السياسية لعدم وجود الحقوق في الدراسة، والصحة، وما إلى غير ذلك حرة وعدلاً^{٥٧}.

٢. العنف المباشر (direct violence)

يمكن معرفة العنف المباشر برؤية قضايا ضرب شخص إلى شخص آخر، مما يؤدي إلى جرح الجسم. إنه حالة تسبب الموت الذي أقامه اعتداء مجموعات أخرى. ذلك أيضا من أشكال العنف المباشر. العنف المباشر في جوهره هو العنف الذي يمس جسد الشخص.

في أعمال العنف المباشر هناك علاقة بين فاعل - عمل - موضوع كما رأينا شخصا يجرح شخصا آخر بالعنف^{٥٨}.

غالتونغ يرفض بالمعنى الضيق للعنف، التي إنما ركزت على العنف الجسدي. ولكن أيضا العنف النفسي. أن تؤدي هذه الحالة إلى خفضت القدرة العقلية. على سبيل المثال الشعور على الخطر والتهديد ثم الضغط على العقل والذهن. استخدام غالتونغ كلمة "hit و hurt" لتعبير المقصود الشئ، وهي الجسدية وأيضا النفسية^{٥٩}.

٣. العنف الثقافي (cultural violence)

العنف الثقافي هو الجوانب الثقافية، تعني المجال الرمزي بوجودها في المجتمع. تتضح من الدين والعقيدة واللغة والفن والعلوم التجريبية وغير الرسمية، التي يمكن استخدامها لتبرير وإضفاء الشرعية على العنف البنيوي والعنف المباشر. من هذه التعريفات يمكن أن

⁵⁷ I. Marsana. Opchit. 64

⁵⁸ Galtung Violence. Opchit. 175

⁵⁹ Marsana. Opchit. 79

يستدل على أن الثقافة هي مصدر العنف البنيوي والمباشر، بسبب طبيعة الثقافة تظهر في نوعين من ذلك العنف⁶⁰.

يركز العنف الثقافي على مدى عمل من أعمال العنف المباشر والعنف البنيوي أصبحت مرشحة ومقبولة في المجتمع⁶¹.

فالآن نعود إلى قائمة ستة المجالات الثقافية المذكورة في السابق، وهي الدين والعقيدة واللغة والفن والعلوم التجريبية والعلوم الرسمية من خلال إعطاء أمثلة من العنف الثقافي من كل مجال:

١. الدين

في جميع الأديان هناك شيء مقدس، وهو ما يسمى ربا. رب لديه الصفات المتعالية التي تجعل الجميع لا يمكن أو ما يصل كلهم إلى رب. هناك تعتبر الرسول الذي حصل على مزيد التقارب أي أحسن التقاربات بنسبة المخلوقات الأخرى. في الإسلام ما يسمى بالنبى والرسول، وفي الكاثوليك ما يسمى بالأسقف وغيرهم.

أسقف يحسب أنه أقرب إلى ربه لديه الحقوق في قيادة شعبه في الأشياء الحقيقة له. على سبيل المثال، السياسة الإسرائيلية في الشعب الفلسطيني. إن الأرض حتى الناس المنتخب وعد (أرض الميعاد)، أرض إسرائيل. إنهم (إسرائيل) تتصرف كما هو متوقع في الناس الذين يترجمون التأديب، وهو نوع من العنف الثقافي معقد، حتى يكون العنف إلى ثمانية أنواع من العنف، مباشرة كان أم بنيويا. هناك جريمة قتل، وتعذيب أعضاء الجسم، ونقص المواد بإهمال سكان West bank الذين يحتاجون إلى كسب الرزق، هناك الاحتجاز والطرده من الأفراد وكان تهديد الطرد الجماعي، وهناك أيضا الاستغلال⁶².

⁶⁰ Novri Susan, M.A. Pengantar sosiologi konflik dan isu-isu konflik kontemporer. 2010. Jakarta. Prenada Media. Hal. 122

⁶¹ Galtung Cultural Violence. Opchit. 189

⁶² Thomas. Opchit. 191

٢. أيديولوجية

إن الإله ليس الوحيد المتعالي فحسب، إنه سيبقى أيضا بوسيلة علمنة، يمكننا أن نتوقع استبدال الدين في شكل عقيدة سياسية، واستبدال الرب أو الإله في شكل الدولة الحديثة، من أجل إظهار خصائص الصفة نفسها. الحداثة ترفض الإله، ولكنها تتطلب التمييز بين المنتخبين وغير المنتخبين. أود أن أشير إلى كليهما النفس (self) والآخر (other). يمكن النفس أن يرتفع حتى النبيل، مع أن نتيجة الآخر تنخفض حتى تدهور دراجتها.^{٦٣}

وكانت هذه الظروف التي تؤدي إلى العنف البنيوي فيما بعد أي في وقت لاحق. على سبيل المثال إيديولوجيا الحديثة الذي تضع ذا مال أو الحاكم دائما على الطبقة العليا والعمال دائما أدناها.^{٦٤}

٣. اللغة

يبدو أن بعض اللغات باللغات اللاتينية مثل الإيطالية والإسبانية والفرنسية والإنجليزية الحديثة، ولكن ليس اللغة الألمانية مع قاعدة مثل اللغات الألمانية والنرويجية، كانت تجعل النساء لا تظهر بسبب استخدام الكلمات غير ماستخدمها الرجال. هذه الحركة مهمة لكتابة غير المتحيزة ضد المرأة (non-sexist)، أي عدم التمييز الجنسي.

٤. الفن

في فرنسا، ظهرت مدرسة اللوحة في القرن-١٩ الذي يمثل الاستبداد في تحديد الجنس أو العنف. هناك اللوحة "Execution Without Process" لهنري رينافنت Henry Regnault هو مثال جيد على الاستبداد الشرقي.

٥. العلوم التطبيقية

عقيدة العنف الثقافي هو المذهب الاقتصادي الكلاسيكي الحديث neo-klasik أن يفهم على أنه علم من النشاط الاقتصاد. العقيدة التي أثرت آدم سميث على أن كل بلد

⁶³ Galtung Cultural. Opchit 199

⁶⁴ Thomas. Opchit. 192

ينبغي أن تدخل السوق العالمية مع المنتجات التي يوجد البلاد لديها ميزة نسبية من حيث عوامل الإنتاج.

في الممارسة العملية، هذا يعني أن الدولة التي لديها السلع والعمال التي ليست لها الكفاءة يقصد العمال الحصول على المواد، في حين أن البلدان التي لديها رأس المال والأيدان العاملة الماهرة و العلماء تستحق في تلك المواد.

٦. العلوم الرسمية

العلم الرسمي تميل إلى العلوم الرياضيات. لكن منطق الرياضيات يكلفنا إلى فكر معين على التفكير بين الأسود والأبيض. هذه لاتلائم مع حقيقة الإنسان الاجتماعي. ولكن الرياضيات غير كافية تماما لذلك.^{٦٥}

٣. نظرية العنف ليتكي (Litke)

روبرت ف. ليتكي في الكتابة العنف والطاقة "Violence and Power" (١٩٩٢) يجعل تعريف العنف على الوجه الجسدي - النفسي والشخصي - مؤسسي. والعنف الممارس شخصيا قد تظهر في العنف الجسدي أو النفسي، على سبيل تاملال اغتصاب والقتل. العنف المؤسسي هو العنف الذي يظهر في شكل من أشكال العمل البدني يمكن أن تكون الاضطرابات والإرهاب والحرب.

إن النموذج أو المثالي من هذا العنف "Litke" نوع هو في الواقع يشبه إلى حد كبير على نوع من العنف البنيوي والثقافي يوهان غالتونغ، إلا أن العنف ليتكي يستخدم المنظور النفسي الاجتماعي في وجه العنف.^{٦٦}

⁶⁵ Ibid 193

⁶⁶ Novi Susan. Opchit. 123

الفصل الثالث

تحليل البيانات

١. لمحة عن الشعر ومؤلفه

١,١. لمحة عن الشعر

أ. شعر بكاء

شعر بكاء هو الشعر الذي ألفه الشاعر الفاليسطيني اسمه محمود درويش. كان هذا الشعر يصور الآلام والحزن والظلم. هي الآلام التي أصابها الشاعر بنفسه والآلام التي أصابها مجتمعه أو بلاده.

يذكر الشاعر الأشياء المفقودة منه بسبب أفعال الجيوش العسكرية من الإسرائيل الفاحشة. إن الأشياء التي أحبها الشاعر شديداً مفقودة منه، من الحزن الذي ذهب، التمثال الذي كسره، حتى الأطفال التي دفنها الشاعر بنفسه من جنائزها.

صحا الشاعر على عدم قوته في مقاومتها. تسلي الدموع مهما، ينز الجروح الجسدية مستمرا وأيذا الجروح في القلوب لادواء لها.

ذكر الشاعر الحالة الاجتماعية المحزنة لمجتمعه. الخرافات والأحداث والحرب تظمر بلاده. الضحايا لا يحتسب عددها. حتى ليس بأحيان الشاعر نفسه الذي دفنها.

بكى الشاعر مستمرا في مواجهة تلك الحقيقة كلها. حتى يحسب الشاعر بالنظر إلى كثير من المجتمع الموتى أنها تسلية لهم.

في هذا الشعر يذكر الشاعر كذلك أنه يشعر بالاغتراب في بلاده نفسه. كأن الأرض الذي يدعسها الشاعر استحق عليها الإسرائيليون. فبسبب ذلك يكون التشائم للشاعر في حياته. على أن عمره أضيق من مياعده. وعلى أنه سيمضي قبل مياعده مبكراً.

في هذا الشعر يذكر الشاعر كذلك أن الجيوش العسكرية من الإسرائيل يأتي بأزمة الإقتصاد لمجتمعه. حتى كام مجتمعه لا يقدر على تناول الخبز.

هذه هي الفواحش الشديدة. هي العنف الشامل. ليس فقط الحرب والتهديدات التي شعر الفلسطينيون ولاكن الحرية المحدودة، الاقتصاد الذي تحت المعيار العادي.

ب. شعر جواز سفر

شعر جواز سفر هو الشعر الذي كتبها الشاعر الكبير محمود درويش عندما أراد السفر إلى بلاد آخر. جواز سفر يكون شرطاً للسفر ثم فشل وهو الذي يسبب الشاعر في صناعة هذا الشعر.

في هذا الشعر ذكر الشاعر أن حريته محدودة حتى لا يستطيع أن يسافر إلى أي مكان يريد. الشاعر أيضا يذكر الحالة الاجتماعية في بلاده. أن هناك الضحايا في أي مكان. لأنهم يجعلونها معرضاً للسائحين الذين يعشقون جمع القمر. بمعنى أنهم يجعلونها تجارياً للحصول على اهتمام الناس و الفلوس.

قد حزن الشاعر عندما يعرف أنه لايسمح للسفر عندما يرى الموظفون على جواز سفره، مع أن كل النظام والشروط قد أطاعها. وكان المجتمع معه بمعنى أن لايمكن أن يكون الأسباب على عدم إباحته في السفر.

في هذا الشعر أيضا ذكر الشاعر خبرته أنه سبق أن يسجن. وغير ذلك أن الشاعر لايعطى الحرية في حياته. الشاعر مصاب بالألام التي تمس نفس الشاعر عندما لايتناول الشاعر على الإعتراف في بلاده نفسه.

ذكر الشاعر الحالة الاجتماعية لبلاده. ذكر أن بلاده مزدهر جدا، يكون الأرز والقمح الدخل الأساسي فيها. لكن هناك الأشياء ليست سرّاً لدى العالم وهو أن بلاده جبهة الخرافات والحرب. التهديدات على وجه الإرهاب، العنف على وجه الجريمة و الاغتراب والألام الأخرى التي أصاب الشاعر ومجتمعه.

١,٢. لمحة عن مؤلف الشعر

كان اسمه الكامل محمود سليم حسين درويش. ولد محمود درويش في ١٣-٣-١٩٤١ في قرية البروة في الجليل. ترعرع في عائلة تتكون من خمسة أولاد وثلاث بنات. وكان محمود الابن الثاني. كانت قرية بروة هي القرية التي قد هشمها اليهود الاسرائيلية بعد الحرب في السنة ١٩٤٨ وهذا الحرب الذي جعل درويش لاجئاً مشرداً في بلده نفسه.^{٦٧} قد أطلق على طفولته اسم "الطفولة المنفية".

إنه نبيا في دراسته، كان يهوى الرسم وركوب الخيل والاستماع إلى الزجل الشعبي. تلقى تعليمه الثانوي في كفر ياسيف، ثم عمل في الصحافة الشيوعية. اشرف على تحرير مجلة الجديدة، وقد انتقل إلى السكن في مدينة حيفا. اعتقل عدة مرات بسبب مواقفه وشعره. ترك البلاد فجأة في ١٩٧٠ إلى موسكو حيث سافر في بعثة دراسية.^{٦٨}

عاش محمود في حيفا بعدما انتقلت العائلة إلى قرية أخرى اسمها الجديدة وامتلك فيها بيتاً. يقول "وفي حيفا عشت عشر سنين وأكملت فيها دراستي الثانوية، ثم عملت محرراً في جريدة "الاتحاد" وكنت ممنوعاً من مغادرة حيفا مدة عشر سنوات. كانت إقامتي في حيفا إقامة جبرية. ثم استرجعنا هويتنا، هوية حمراء في البداية ثم زرقاء لاحقاً وكانت أشبه ببطاقة إقامة. كان ممنوعاً عليّ طوال السنوات العشر أن أغادر مدينة حيفا. ومن العام ١٩٦٧ لغاية العام ١٩٧٠ كنت ممنوعاً من مغادرة منزلي، وكان من حق الشرطة أن تأتي ليلاً لتتحقق من وجودي. وكنت أعتقل في كل سنة وأدخل السجن من دون محاكمة. ثم اضطرت إلى الخروج.

انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد، والجديد التي أصبح فيما بعد رئيس تحريرها. اهتم بالقيام بنشاط معاد لدولة إسرائيل؛

^{٦٧} أحمد عطاء الله في شعر محمود درويش في ديوان الأعمال الأولى. نادية محفوظة. بحث العلمي. قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالان. ٢٠٠٩. ٢٢٢
^{٦٨} حسين حمزة. الأديب محمود درويش. موسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث. ص. ٢٢

فطورد واعتقل خمس مرات ١٩٦١م، و١٩٦٥، و١٩٦٦، و١٩٦٧، و١٩٦٩، وفرضت عليه الإقامة الجبرية حتى العام ١٩٧٠.^{٦٩}

منذ سنة ١٩٧٥ إلى ١٩٧٩م عمل محمود درويش كرئيس التحرير لصحيفة الشؤون الفلسطينية. وفي السنة ١٩٨٠ صار درويش رئيساً لمجلة الكرمال التي طبعت أول مرة في بيروت. وبعد ذلك انقل إلى قبرص قبل أن يقيم في رام الله بعده. وهو صار من أحد الأعضاء الحية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.



^{٦٩} مؤسسة محمود درويش. السيرة الذاتية. تحت الموقع
<http://www.darwishfoundation.org/atemplate.php?id=607>

٢. تحليل البيانات

٢,١. تحليل البنية في شعري محمود درويش

بكاء

- I { ١. ليس من شوقٍ إلى حُضنٍ فقدتهُ
٢. ليس من ذكرىٍ لتمثالٍ كسرتَه
٣. ليس من حزنٍ على طفلٍ دفنتَه
٤. أنا أبكي !
- II { ٥. أنا أدري أن دمع العين خذلان .. وملح
٦. أنا أدري،
٧. وبكاءُ اللحن مازال يلحُ
- III { ٨. لا ترشني من مناديلك عطراً
٩. لستُ أصحو.. لستُ أصحو
١٠. ودعي قلبي.. يبكي !
- IV { ١١. شوكة في القلب مازالت تغزُّ
١٢. قطرات... قطراتٍ ... لم يزل جرحي ينزُّ
١٣. أين زرّ الورد ؟
١٤. هل في الدم ورد ؟
- V { ١٥. يا عزاء الميتين !
١٦. هل لنا مجد وعزُّ !

١٧. أتركي قلبي ييكي !

١٨. خبّئي عن أذني هذي الخرافات الرتبية

VI

١٩. أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغربية

٢٠. لم أبع مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

٢١. ولأني أحمل الصخر وداء الحب...

٢٢. والشمس الغربية

٢٣. أنا أبكي !

VII

٢٤. أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

٢٥. عمرنا أضيق منا،

٢٦. عمرنا أصغر .. أصغر

٢٧. هل صحيح، يُثمر الموت حياة

٢٨. هل سأمّر

VIII

٢٩. في يدِ الجائع خبزاً، في فم الأطفال سكر ؟

٣٠. أنا أبكي !

أ. البنية الجسدية (physical structure)

١. طباعة الشعر

شعر بكاء هو من شعر عاديّ (conventional). بمعنى أنه شعر لا يعارض طباعة الأشعار العادية.

في شعر "بكاء" تحتوي ثمانية أبيات مع ثلاثون سطرا. تتكون في البيت ثلاثة سطور أو الأكثر. كان عدد السطور في كل الأبيات لا يستوي تركيبه ولاكن ذلك لا يؤدي إلى نقصان لب مقصود الشاعر. بل كان عدم ترتيبها يؤكد مقصود الشاعر.

في ذلك الشعر ذكر الشاعر الكلمة الواحدة والمجمعة. الكلمة الواحدة هي كلمة يملك الفاعل والمفعول، ذلك في السطر الرابع وثالث عشر ثم ثلاثين سطرا وهي:

أنا أبكي !

ثم في السطر السادس هي:

أنا أدري

ثم في السطر الثامن عشر هي:

هل سأثمر

هناك تكرار الكلمة ثلاث مرات في الشعر يعني في البيت الأول ثم السابع وأيضا الثامن، ذلك يدل على تأكيد الشاعر عن مقصوده بوسيلة شعره، وهي:

أنا أبكي !

إضافة إلى ذلك كون علامة الترقيم يؤكد موقف الشاعر وحالته في كلمة "أنا أبكي!".

هناك أيضا الكلمة الواحدة في البيت الثالث في السطر التاسع يعني في كلمة تكرار الكلمة مرتين في سطر واحد كذلك يريد الشاعر تأكيد شعوره به، وهي:

لستُ أصحو.. لستُ أصحو

هناك تركيب الكلمة المعجمة في الشعر، إنه كلمة تملك الفاعل الواحد والمفعول الواحد أو الأكثر. الكلمة المعجمة في البيت الأول في السطر الثالث والرابع بوجه سببي هي:

ليس من حزنٍ على طفلٍ دفنته، أنا أبكي !

كذلك الكلمة المعجمة في البيت الثاني في السطر الخامس وأيضاً في البيت الثالث في السطر التاسع والعاشر بوجود حرف العطف، يعني حرف "و" هي:

أنا أدري أن دمع العين خذلان .. وملح

لستُ أصحو.. لستُ أصحو

ودعي قلبي.. يبكي !

كذلك الكلمة المعجمة في البيت السابع في السطر الرابع عشر بوجود ظرف الوقت يعني قبل، وهي:

أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

كذلك الكلمة المعجمة في البيت الثاني في السطر الخامس باستخدام حرف أنّ لأجل التوضيح، وهي:

أنا أدري أنّ دمع العين خذلان .. وملح

يكتب الشاعر شعره مرتباً. في البيت الأول منذ السطر الأول حتى الثالث استخدم الشاعر نفس التركيب لإظهار شعوره وهي:

ليس من شوقٍ إلى حُضنٍ فقدته

ليس من ذكرى لتمثال كسرتة

ليس من حزنٍ على طفلٍ دفنته

٢. اختيار اللفظ

المعنى والمقصود في الشعر نستطيع أن نراه في موضوعه. كما نعرف أن الموضوع تمثيل من مضمون الشاعر عاما. كلمة بكاء اختاره الشاعر موضوعا. أن البكاء في معجم المعاني: سَيْلَانُ الدَّمْعِ مِنَ الأَلَمِ والحزن. بهذا نعرف أن الشعر تمثيل حالة شاعره الحازن.

هناك في البيت الأول في السطر الأول الكلمة كما يلي:

ليس من شوق إلى حُضْنٍ فَقَدْتُهُ

استخدم الشاعر كلمة حُضْنٍ. كلمة حُضْنٍ في معجم المعاني بمعنى حُضْنٌ فَلَانًا : جعله في ناحيته وجانبه، أحاطه برعايته وحمايته، حُضِنَتِ الْمَرْأَةُ طِفْلَهَا: جَعَلَتْهُ فِي حِضْنِهَا. استخدام الحُضْنِ بمعنى أن الشاعر قد ضاع منه من رعاه وحماه، فمن المؤكد أنه في شوق إليه. وكان الحُضْنُ فعلا يأتي بالاطمئنان والأمن والسلامة له.

هناك في البيت الأول في السطر الثاني الكلمة كما يلي:

ليس من حزن على طفل دَفَنْتُهُ...

بمعنى أن الشاعر يشعر بالألم الشديد بدفن الطفل.

هناك في السطر الرابع والثالث وعشرين وثلاثين الكلمة كما يلي:

أنا أبكي!

كان الشاعر لم يزل يستخدم كلمة "أنا"، مع أن كلمة أبكي معناه أبكي كما هو بدون كلمة "أنا". إذن كلمة "أنا" معناه للتأكيد، على أن الشاعر قد بكى أي أنه قد شعر بالحزن. ويليه استخدم الشاعر التركيب مثله كلمة "أنا أدري" في البيت الثاني وكلمة "أنا أمضي" وغيرها إنما تدل على تأكيد الشارع بما قصد.

هناك في البيت السابع في السطر الرابع وعشرين الكلمة كما يلي:

أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

استخدم الشاعر كلمة أمضي لإظهار شعوره. مضى-يمضي بمعنى الوقت الذي ذهب. فالمقصود هنا أن الشاعر سيمضي أي سيذهب أو يموت قبل ميعاده بمعنى سيموت الشاعر قبل وفاته.

هناك في البيت الرابع في السطر الثالث والرابع عشر الكلمة كما يلي:

أين زرّ الورد؟

هل في الدم ورد؟

الورد معناه الزهرة بمعنى شيء مزين أرادته كل شخص. وكلمة زرّ بمعنى شيء ينظم شيئاً آخر. فتسائل الشاعر أين هو محله. فتسائل لاحقاً بكلمة "هل في الدم ورد؟" أي أنه أراد أن يعرف هل كان ذلك الورد في الدم. تسائل الشاعر ذلك لأنّ الإنسان قد حاولوا في أخذ دمه. كما المعروف أنّ الورد شيء مزين أرادته كل شخص و الدم هو شيء يحيي الناس، بمعنى بدون الدم لكان الناس ميتاً.

هناك في البيت الخامس في السطر الخامس عشر الكلمة كما يلي:

يا عزاء الميتين !

استخدم الشاعر كلمة يا عزاء الميتين ! في نداء من الذين يجعلون الميتين عزاء.

٣. اللغة التصويرية (figurative language)

٣,١. مجاز

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغريبة

استخدم الشاعر كلمة الأرض الغريبة لإظهار شعوره. إن كلمة الأرض الغريبة مجاز عن الحالة الاجتماعية التي شعرها الشاعر. فالمقصود هو أن الشاعر يشعر أن أرض الشاعر أي بلاده غريب له.

هناك في البيت السادس في السطر العشرين الكلمة كما يلي:

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

استخدم الشاعر كلمة المهر لإظهار شعوره. في معجم المعاني المهر هو مهر المرأة: أعطاهَا مَهْرًا ، أَي صَدَاقًا ، دفع لها مالاً تنتفع به بعقد زواج. لآكن في هذه الحالة المهر بمعنى شيء غال وعزیز للشاعر يعني وطنه.

هناك في نفس البيت ونفس السطر الكلمة كما يلي:

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

استخدم الشاعر كلمة راية لإظهار شعوره. الرّايةُ معناه: العَلَمُ والجمع أي العلامة أو رمز بلاد. وفي كلمة "رايات مأساتي الخضبية" بمعنى أن بلاد الشاعر أصابه مأساة كثيرة سواء كانت تهديدا وضغطا وغيرها.

هناك في نفس البيت في السطر الواحد عشر الكلمة كما يلي:

ولأنني أحمل الصخر وداء الحب...

استخدم الشاعر كلمة صخر لإظهار شعوره. في معجم المعاني الصَّخْرَةُ : حَجَرٌ عظيم صُلْبٌ أي أنه حجر عظيم ميت. فالمقصود منه أن الشاعر يحمل الصخر إلى أي مكان بكثرة الميتين من مجتمعه.

هناك في نفس البيت في السطر الثاني عشر الكلمة كما يلي:

والشمس الغربية

استخدم الشاعر كلمة الشمس الغربية لإظهار شعوره. يقول الشاعر أن الشمس غريب لأن ذلك الشمس لا يأتي كما هي العادة. الشمس شيء يجعل الدنيا حيا أي أنها يحتاج الناس. فإذا احتياجات الشاعر غريبة.

٣,٢ . تشبيه

هناك في البيت الثالث في السطر العاشر الكلمة كما يلي:

ودعي قلبي.. يبكي !

في ذلك السطر شبه الشاعر القلب إنسانا الذي ييكي. بمعنى أن قلب الشاعر ييكي كما ييكي الإنسان.

هناك في البيت السابع في السطر الرابع وعشرين الكلمة كما يلي:
أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

في ذلك السطر شبه الشاعر نفسه بالوقت الذي يمضي بمعنى أن الشاعر يمضي كما يمضي الوقت.

هناك في البيت الثامن في السطر الثامن وعشرين الكلمة كما يلي:
هل سأثمر

في ذلك السطر شبه الشاعر نفسه بالشجر الذي يثمر بمعنى أن الشاعر يثمر كما يثمر الشجر.

٣,٣. استعارة

هناك في البيت الثاني في السطر السابع الكلمة كما يلي:
وبكاء اللحن مازال يلحُ

في ذلك السطر يجعل الشاعر اللحن ييكي، هو الذي فعله الإنسان كما المعلوم. فإذا اللحن أصبح إنسانا لدى الشاعر.

هناك في البيت الثالث في السطر العاشر الكلمة كما يلي:
ودعي قلبي.. ييكي !

في ذلك السطر يحسب الشاعر قلبه ييكي، وهو الذي فعله الإنسان كما المعلوم. فإذا قلب الشاعر أصبح إنسانا لدى الشاعر.

٣,٤. رمز

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغربية

استخدم الشاعر كلمة الأرض الغربية لإظهار شعوره. فيكون الأرض الغربية رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في حياته. يظهر أن دائرة الشاعر أو بلاده غريبا له، فكأنما يقول الشاعر أنه ضيف في بلاده نفسه. فإذا تكون الأرض الغربية رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في مجتمعه وبلاده.

هناك في ذلك البيت والسطر العشرين الكلمة كما يلي:

لم أبع مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

استخدم الشاعر كلمة راية لإظهار شعوره. الرأية كما ذكرناه في السابق أنه : العَلم والجمع أي العلامة أو رمز بلاد. وكلمة "رايات مأساتي الخضبية" تكون رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في حياته فضلا ماسعر الشاعر في بلاده. بمعنى أن بلاد الشاعر أصابه مأساة كثيرة سواء كانت تهديدا وضغطا وغيرها. بهذا يتضح أن الشاعر لا يشعر بحدوء واطمئنان بسب تلك المأساة الخديية.

هناك في نفس البيت والسطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

ولأنني أحمل الصخر وداء الحب...

استخدم الشاعر كلمة الصخر لإظهار شعوره. كما ذكرناه في السابق في معجم المعاني الصَّخْرَةُ: حَجَرٌ عَظِيمٌ صُلْبٌ أي أنه حجر عظيم ميت. فالمقصود منه أن الشاعر يحمل الصخر إلى أي مكان بكثرة الميتين من مجتمعه. فإذا يكون الصخر رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في مجتمعه وبلاده.

هناك في نفس البيت والسطر الثاني وعشرين الكلمة كما يلي:

والشمس الغربية

استخدم الشاعر كلمة الشمس الغربية لإظهار شعوره. فتكون كلمة الشمس الغربية رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في حياته. يظهر أن للشاعر الشمس التي في

العادة تعطيه القوة غريبة له أي أنها لاتأتي كما هي في العادة. الشمس إذا شيء يحتاجها الشاعر لإجراء حياته، وبذلك ليست للشاعر القوة في حياته.

هناك في البيت الثامن والسطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

في يد الجائع خبزاً، في فم الأطفال سكر ؟

استخدم الشاعر كلمة الجائع خبزاً لإظهار شعوره. فتكون كلمة الجائع خبزاً رمزاً على الحالة الاجتماعية التي رأى وشعر الشاعر في مجتمعه وبلاده. بتلك الكلمة وبذلك السطر يظهر أن مجتمع الشاعر في بلاده كثيراً ما من الفقراء والمساكين بالنظر إلى أهم صعوبة في اكتساب الخبز. لو تعصبوا في اكتساب الخبز كيف في اكتساب الأموال وغيرها.

استخدم الشاعر كلمة الجائع في ذلك السطر وهو غير محدود بالسن. فإذا من هذا الكلمة وهذا الشعر أراد الشاعر أن يقول أن الجائع عام، الجائع سواء كان من الشيوخ والشباب والأطفال والصبيان، رجالاً كانوا أم نساء. وكلمة الجائع غير محدود بالوظيفة أو المهنة، غير محدود كذلك بحسب المسكن أو الدائرة وأيضاً الدين.

ب. البنية الباطنية (Inner structure)

١. الموضوع

استخدم الشاعر كلمة "بكاء" ليكون موضوعاً لهذا الشعر. في التحقيق لو نرا الموضوع لنعرف المضمون من ذلك الشعر، ذلك لأن الموضوع تمثيل من الشعر. استخدم الشاعر "بكاء" موضوعاً طبعاً تمثيل مما يشعر الشاعر مما يصيبه في حياته. من المؤكد أنه يشعر بالحزن والقلق والظلال حتى الظلمات والألام مثل البلى والضحايا والمأساة والحرب، تلك الأشياء كلها التي تسبب الشاعر يجعل كلمة "بكاء" موضوع شعره.

هناك في البيت الأول من السطر الأول حتى الثالث الكلمة كما يلي:

ليس من شوق إلى حضيّ فقدته

ليس من ذكرى لتمثال كسرتة

ليس من حزنٍ على طفل دفنته

في السطر الأول استخدم الشاعر كلمة "حُضِنَ فقَدته" لإظهار شعوره. يظهر أن الشاعر قد ذهب منه حُضِن، والحُضِن هو الذي رعاه وحماه ثم حفظه، وذلك الحُضِن فقد منه الشاعر. فطبعاً الشاعر يشعر بالحزن الشديد بسبب فقده منه. والشاعر يستخدم كلمة "حُضِنَ" نكرة غير معرفة. ذلك يدل على أن الذي فقد منه الشاعر شيء عام. بهذه الأسباب كلها يتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

في السطر الأول استخدم الشاعر كلمة "التمثال كسرتة" لإظهار شعوره. يظهر أن الشاعر قد ذهب منه تمثاله. كلمة تمثال كما ذكر معجم المعاني، التَّمثالُ: اسم ذات، ما يُنحت مُشَبَّهاً بالمخلوقات من عباد وحيوان وغيرها، صورة مصوَّرة. ذلك التمثال طبعاً شيء غال وعزيز لدى الشاعر، لكنه قد فقد منه. فطبعاً الشاعر يشعر بالحزن الشديد بسبب فقده منه. فبهذا السبب يتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن. ثم في السطر الأول استخدم الشاعر كلمة "طفل دفنته" لإظهار شعوره. لو تهتم بتلك الكلمة نعرف أن الشاعر قد دفن الطفل بأيديه أي بنفسه. الطفل الذي سيكون شاباً والشاب سيكون رئيساً لنموّ بلاده إنه قد مات. تلك الحالة التي تجعل الشاعر حازناً. بالإضافة إلى أنه هو دافنه. فطبعاً يشعر الشاعر بأشدّ الحزن. فبهذه الأسباب كلها تتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغريبة

استخدم الشاعر كلمة الأرض الغريبة لإظهار شعوره. الأرض بمعنى هو الذي يدعسه الشاعر وهو بلاده. فالشاعر يشعر أن بلاده غريبة له فكأنما كانت جنسيته في بلاد آخر.

ولو نرا الكامة قبلها "أنا أدري منك بالإنسان..." مقصوده أن الشاعر يعرفهم (من) بالنظر إلى مجتمع الشاعر من حيث حالة اجتماعيتهم، وبالنظر إلى بلادهم الغريبة له. فبهذه الأسباب كلها تتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن بسبب الاغتراب.

هناك في البيت السابع في السطر الثاني وعشرين الكلمة كما يلي:

والشمس الغريبة

استخدم الشاعر كلمة الشمس الغريبة لإظهار شعوره. الشمس بمعنى هي التي تحيي أرض الشاعر فهي القوة من حيث الاحتياجات في حياة الشاعر. بتلك الكلمة الشمس الغريبة تظهر أن احتياجاته غريبة له.

فبهذه الأسباب كلها تتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن. هناك في البيت السابع في السطر الخامس والسادس وعشرين الكلمة كما يلي:

**عمرنا أضيق منا،
عمرنا أصغر .. أصغر**

استخدم الشاعر كلمة "عمرنا أضيق منا، عمرنا أصغر" لإظهار شعوره. يظهر أن الشاعر يشعر بالتشائم في حياته. بسبب كل الخرافات و البلايا ثم الحرب في أيامه، يشعر الشاعر بعدم اليقين على طوال عمره. فبهذه الأسباب كلها تتضح أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

٢. نغمة

في بداية الشعر أي في البيت الأول منذ السطر الأول حتى الثالث كان الشاعر يذكر الأشياء التي أحبها شديدا من حيث الحزن والتمثال ثم الطفل التي فقدت منه. بالتركيب النظامي يجعل الشاعر مؤكدا على موقفه يعني الحزن. وهي:

ليس من شوق إلى حزنٍ فقدته

ليس من ذكرى لتمثال كسرتة

ليس من حزنٍ على طفلٍ دفنته

هناك في السطر الرابع والثالث وعشرين والثلاثين الكلمة كما يلي:

أنا أبكي !

استخدم الشاعر علامة التعجب (!) لإظهار شعوره. عندما يقول الشاعر أنه يبكي ويستخدم علامة التعجب (!) يظهر أنه يؤكد أنه يبكي. وأراد الشاعر أن يعرف القارئ أنه حقيقة يبكي.

إضافة على ذلك أن تلك الكلمة كررها الشاعر إلى ثلاث مرات. فطبعاً ذلك يدل على تأكيده على هذا الشعر بوسيلة هذه الكلمة. وكانت الكلمة في بداية البيت أو أواخره. فبهذا ظهر أن الشاعر في شدة الحزن بقوة انفعالها.

كذلك استخدام النقطة في كثير من السطر كما كان في السطر الخامس والتاسع والثاني عشر والتاسع عشر وعشرين والرابع عشر ثم السادس عشر، وهي:

أنا أدري أن دمع العين خذلان .. وملح

لستُ أصحو.. لستُ أصحو

قطرات... قطراتٍ ... لم يزل جرحي ينزُّ

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغريبة

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

عمرنا أصغر .. أصغر

إن استخدام النقطة فيها تدل على السكينة بين الكلمة قبلها والكلمة بعدها.

فهي حالة حينما الشاعر يتدرب لزيادة قوة انفعال الشاعر في قراءة ذلك الشعر.

٣. الشعور

إظهار شعور الشاعر عند قراءة هذ الشعر. فإنه يمكن أن يرى في وقت تحليل الشعر بيت فبيت.

في البيت الأول يعرف الشاعر عن حزنه بذكر الأشياء التي يحبها الشاعر جداً، ولكن بتلك الأشياء مفقودة منه.

ثم في البيت الثاني يعرض الشاعر على أن كل ما حدث، والدموع التي لا يمكن أن تكون السدود والجرح الذي لم يزل ينز. في البيت الثالث والرابع الشاعر يؤكد شعوره.

ثم في البيت الخامس صاح الشاعر لها بجروح، وعلى الرغم من أنه سوف لا يبيع بلاده. على الرغم من أن الشاعر يشعر بلاده غريبة له. على الرغم من أن بلده عديد من الأحداث والخرفات وغيرها.

وفي البيت السابع أكد الشاعر نفسه أنه ليس قويا مع جميع الأحداث والخرفات كلها. وكان الشاعر يشعر عمره أقصر منه، أنه سيكون قد مات قبل أن يحين وقته.

ثم في البيت الثامن، يعبر الشاعر حالة الناس الذين هم الفقراء والجائعين... وهذا هو السبب لماذا بكى الشاعر.

٤. أمانات

الأمانات على الشعر فعلا مفهومة جداً للقراء، نظراً للشاعر يستخدم لغة بسيطة، وليس الصعب أن نفهم.

مع نظرة والنغمة والشعور والإلقاء وجميع البنية الذاتية والخارجية في الشعر، يريد الشاعر أن يؤكد أنه بكى بعدما يرى الشاعر المحزن على الحالة الاجتماعية بالشاعر نفسه والمجتمع بشكل عام.

ومع ذلك توضيح الشاعر بهذا الشعر وطنيته، على الرغم من أن يشعر الشاعر بالحزن تلعب بجميع أشكاله.

جواز سفر

- I
١. لم يعرفوني في الظلال التي
 ٢. تمتصّ لوني في جواز السفر
 ٣. و كان جرحي عندهم معرضا
 ٤. لسائح يعشق جمع الصور
- II
٥. لم يعرفوني، آه.. لا تتركي
 ٦. كفي بلا شمس
 ٧. لأن الشجر
 ٨. يعرفني..
 ٩. تعرفني كل أغاني المطر
 ١٠. لا تتركيني شاحبا كالقمر!
 ١١. كلّ العصافير التي لاحقت
 ١٢. كفي على باب المطار البعيد
 ١٣. كل حقول القمح،
 ١٤. كل السجون،
 ١٥. كل القبور البيض
- III
١٦. كل الحدود،
 ١٧. كل المناديل التي لوّحت،
 ١٨. كل المناديل التي لوّحت
 ١٩. كل العيون
 ٢٠. كانت معي، لكنهم
 ٢١. قد أسقطوها من جواز السفر

IV

- ٢٢. عار من الاسم من الانتماء؟
- ٢٣. في تربة ريبتها باليدين ؟
- ٢٤. أيوب صاح اليوم ملء السماء
- ٢٥. لا تجعلوني عبرة مرتين!

V

- ٢٦. يا سادتي! يا سادتي الأنبياء
- ٢٧. لا تسألوا الأشجار عن اسمها
- ٢٨. لا تسألوا الوديان عن أمها
- ٢٩. من جبهتي ينشق سيف الضياء

VI

- ٣٠. ومن يدي ينبع ماء النهر
- ٣١. كل قلوب الناس ..جنسيتي
- ٣٢. فلتسقطوا عني جوار السفر!

أ. البنية الجسدية

١. طباعة الشعر

شعر جواز سفر هو من شعر عاديّ (conventional). بمعنى أنه شعر لا يعارض طباعة الأشعار العادية.

كان هذا الشعر له ستة أبيات تكون على ثلاثة وثلاثين سطرا. تنوع عدد السطر في كل أبياته. في البيت الأول أربع سطور، في البيت الثاني ستة سطور، في البيت الثالث إحدى عشر سطرا، في البيت الرابع أربعة سطور، في البيت الخامس خمسة سطور، ثم في البيت السادس سطران.

أما الكلمة الواحدة في هذا الشعر عي كلمة الأمر في البيت الثاني في السطر

الخامس وهي:

لم يعرفوني، آه.. لا تركي

وأما الكلمة المجمع كانت في البيت الثالث في السطر العشرين وواحد وعشرين التي تدل على التناقض باستخدام كلمة "لكن" وهي:

كانت معي، لكنهم

قد أسقطوها من جواز السفر

هناك في البيت الثالث في السطر السابع عشر والثامن عشر تكرار الكلمة كما يلي:

كل المناديل التي لَوَّحت،

كل المناديل التي لَوَّحت

ذلك يدل على تأكيد الشاعر على شعوره.

هناك في البيت الثالث الكلمة كما يلي:

كلّ العصافير التي لاحقت

كفي على باب المطار البعيد

كل حقول القمح،

كل السجون،

كل القبور البيض

كل الحدود،

كل المناديل التي لَوَّحت،

كل المناديل التي لَوَّحت

استخدم الشاعر كلمة "كل" في بداية السطر وكرره الشاعر، ذلك يدل على أن الشعر منظم.

لقد استخدم الشاعر علامة الترقيم في السطر العاشر وخامس وعشرين والسادس

وعشرين ثم الثاني وثلاثين، وهي:

لا تركيني شاحبا كالقمر!

لا تجعلوني عبرة مرتين!
يا سادتي! يا سادتي الأنبياء
فلتسقطوا عني جواز السفر!
ذلك يدل على تأكيد الشاعر على شعوره.

٢. اختيار اللفظ

هناك في البيت الأول في السطر الثاني الكلمة كما يلي:

تمتصّ لوني في جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة لون ليعبر شعوره. اللون ليس بمعنى لون الجدار أو الثوب، أراد الشاعر أنه لون حياته وإرادته في أن يسافر بجواز السفر. كان لونه ممتص بسبب الظلال.

أيضا هناك في البيت الثاني في السطر السادس الكلمة كما يلي:

لم يعرفوني، آه.. لا تركي

كفي بلا شمس

استخدم الشاعر كلمة شمس ليعبر شعوره. الشمس ليس بمعنى شمس ينور الأرض حين النهار، ولاكنه القوة ليحيي شيء، بمعنى أن كفه محتاج إلى ذلك الشمس. وكذلك كلمة كف، معناه ليس الكف في اليد ولاكنه استطاعة و القدرة.

فأيضا هناك في البيت الثاني في السطر العاشر الكلمة كما يلي:

لا تتركيني شاحبا كالقمر!

استخدم الشاعر كلمة شاحب ليعبر شعوره. الشحب للقمر بمعنى العلامة، والشحب للإنسان بمعنى الحزن والقلق. بمعنى أن الشاعر لا يريد الحزن مستمرا. وكذلك هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر في الكلمة كما يلي:
كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة الحدود ليعبر شعوره. الحدود المقصودة هي الحدود على كل حرية الشاعر. وفي السطر الرابع عشر الكلمة:
كل السجون،

السجون جمع السجن، أظهر الشاعر خبرته بهذا الشعر بأنه سبق له السكن في كثير من السجن في حياته.

هناك في البيت الثالث في السطر الواحد وعشرين في الكلمة كما يلي:
قد أسقطوها من جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة قد ليعبر شعوره. كلمة قد كان معناه للتأكيد، بمعنى أن الشاعر أكد في إسقاطهم من جواز سفره.

٣. اللغو التصويرية

٣,١. مجاز

هناك في البيت الثالث في السطر الثاني عشر الكلمة كما يلي:

كفي على باب المطار البعيد

استخدم الشاعر كلمة باب المطار البعيد ليعبر شعوره. كلمة على باب المطار البعيد مقصودها حد استطاعة الشاعر في أن يسافر بعيدا.

وهناك في البيت الخامس في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

من جبهتي ينشق سيف الضياء

استخدم الشاعر كلمة سيف الضياء ليعبر شعوره. مقصود ذلك إن دائرة الشاعر أو بلاده جبهة مملوئة بالحرب. لأن استخدام السيف لانشقاق الجبهة يميل إلى الحرب.

٣,٢. تشبيه

هناك في البيت الأول في السطر الثالث الكلمة كما يلي:

وكان جرحي عندهم معرضا

في ذلك السطر شبه الشاعر الجرح بالمعرض. بمعنى أن الجرح هو معرض لهم.

هناك في البيت الثاني في السطر العاشر الكلمة كما يلي:

لا تتركيني شاحبا كالقمر!

في ذلك السطر شبه الشاعر نفسه بالقمر في شحبها. بمعنى أنه يشعر بالحزن

والقلق كما أن القمر تعتبر شحبا.

هناك في البيت الخامس في السطر الثلاثين الكلمة كما يلي:

ومن يدي ينبع ماء النهر

في ذلك السطر الشاعر شبه يديه بالمنبع الذي يتولد منه ماء النهر.

ثم هناك في البيت السادس في السطر الثاني وثلاثين الكلمة كما يلي:

كل قلوب الناس .. جنسيتي

في ذلك السطر الشاعر شبه قلوب الناس جنسيته. بمعنى جنسية الشاعر وحبه

على الوطن على حسب شعور الناس في قلوبهم و آمالهم فيها.

٣,٣. استعارة

هناك في البيت الثاني في السطر التاسع الكلمة كما يلي:

تعرفني كل أغاني المطر

في ذلك السطر الشاعر يحسب أن أغاني المطر إنسان تعرف شيئا. بمعنى إنها

تعرف الشاعر.

ثم هناك في البيت الثاني في السطر السابع والثامن الكلمة كما يلي:

لأن الشجر

يعرفني ..

في ذلك السطر الشاعر يحسب أن الشجر إنسان يعرف شيئاً. بمعنى إنه يعرف الشاعر

وأيضاً هناك في البيت الثاني في السطر الواحد عشر الكلمة كما يلي:
كلّ العصافير التي لاحقت

في ذلك السطر الشاعر يحسب أن العصافير مثل الإنسان الذين يلاحقون في الطريق. أي أنها تطير أسرع ما يمكن.

٣,٤. رمز

في الأول هناك في البيت الثالث في السطر الثالث عشر الكلمة كما يلي:
كل حقول القمح،

استخدم الشاعر كلمة حقول القمح لإظهار شعوره. وتكون حقول القمح رمزا على الحالة الاجتماعية التي يعرفها الشاعر في مجتمعه. يظهر أن في بلاده حقول من القمح أي أن الأرض في بلاده في الاصل مزدهر.

هناك في البيت الثالث في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:
كل السجون،

استخدم الشاعر كلمة السجون لإظهار شعوره. ويكون السجن رمزا على الحالة الاجتماعية للشاعر في حياته. يظهر أن الشاعر يدخل في السجن مرات، ذلك لأن الشاعر يستخدم كلمة الجمع ليس المفرد. ويظهر أن الشاعر يشعر بالألام الشديد فيها.

وهناك في البيت الثالث في السطر الخامس عشر الكلمة كما يلي:

كل القبور البيض

استخدم الشاعر كلمة القبور البيض لإظهار شعوره. فيكون القبور البيض رمزا على الحالة الاجتماعية التي رأى وشعر الشاعر في مجتمعه. يظهر أن في بلاد الشاعر قبور

البيض. البيض بمعنى الخدر (بكر) والعقر، أي أن في بلاده كثيرة من الميتين في عمرهم
الفتي أو الغلام.

ثم هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر الكلمة كما يلي:
كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة الحدود لإظهار شعوره. فيكون الحدود رمزا على الحالة
الاجتماعية للشاعر في حياته. يتضح أن الشاعر لا يشعر بالحرية. أي أنه لا يقدر أن
يتحرك إلى أي مكان ويفعل أي شيء بسبب الأشياء التي تحدده.

ب. البنية الباطنية (Inner Structure)

١. موضوع

هناك في البيت الثاني في السطر العاشر الكلمة كما يلي:

لا تتركيني شاحبا كالقمر!

استخدم الشاعر كلمة شاحب لإظهار شعوره. لا يريد الشاعر أن يكون مثل
القمر الذي شحب، بمعنى أن الشاعر لا يريد أن يكون حازنا مستمرا. بهذه الحالة يظهر
أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

هناك في البيت الثالث في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

كل السجون،

استخدم الشاعر كلمة السجون لإظهار شعوره. ويكون السجن رمزا على الحالة
الاجتماعية للشاعر في حياته. ويظهر أن الشاعر يشعر بالألام الشديد فيها. لأن الشاعر
يكتب كلمة السجون بالجمع ليس بالمفرد فإذا يدخل الشاعر في السجن مرات. بهذه
الحالة يظهر أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر الكلمة كما يلي:

كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة حدود لإظهار شعوره. يظهر أن الشاعر لا يشعر بالحرية. أي أنه لا يقدر أن يتحرك إلى أي مكان ويفعل أي شيء بسبب الأشياء التي تحدده. بهذه الحالة يظهر أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

هناك في البيت الثالث في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

قد أسقطوها من جواز السفر

يظهر من ذلك السطر أن الشاعر لا يستطيع السفر إلى أي مكان بسبب إسقاطهم على جواز سفره. وكانوا يأبون على اسمه وانتماءه. بهذه الحالة يظهر أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن.

هناك في البيت الخامس في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

من جبهتي ينشق سيف الضياء

مقصود ذلك إن دائرة الشاعر أو بلاده جبهة مملوئة بالحرب. لأن استخدام السيف لانشقاق الجبهة يميل إلى الحرب. بهذه الحالة يظهر أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الحزن بسبب الحزن.

هناك في البيت السادس في السطر الواحد وثلاثين الكلمة كما يلي:

كل قلوب الناس .. جنسياتي

في ذلك السطر الشاعر يحسب أن قلوب الناس جنسيته. بمعنى جنسية الشاعر وحبه على الوطن على حسب شعور الناس في قلوبهم و آمالهم فيها. بهذه الحالة يظهر أن الموضوع لهذا السطر ولهذا الشعر هو الوطنية.

٢. نغمة

استخدم الشاعر النقطة في شعره، وهي في السطر الخامس و الثامن ثم الواحد

وثلاثين، وهي:

لم يعرفوني، آه.. لا تتركي...

يعرفني..

كل قلوب الناس ..جنسيتي

استخدام النقطة تدل على السكينة وهي حالة تدبر الشاعر فيها بشعره. تدبر الشاعر لأجل زيادة قوة انفعال الشاعر. عادة تكون تلك الحالة للتنفس عند الشاعر. هناك في البيت الرابع في السطر الواحد والثاني وعشرين الكلمة كما يلي:

عار من الاسم من الانتماء؟

في تربة ربيتها باليدين ؟

استخدم الشاعر علامة الاستفهام (?) لإظهار شعوره. يظهر أن الشاعر أراد أن يعرف شيئاً عن إسقاطهم من جواز السفر أي أنهم يأبون اسمه وانتمائه مع أن ذلك في بلاده نفسه. استخدام علامة الاستفهام (?) يأتي بزيادة قوة انفعال الشاعر بشعره. هناك في السطر العاشر والخامس والسادس وعشرين ثم الثاني وثلاثين الكلمة كما يلي:

لا تتركيني شاحبا كالقمر!

لا تجعلوني عبدة مرتين!

يا سادتي! يا سادتي الأنبياء

فلتسقطوا عني جوار السفر!

استخدم الشاعر علامة التعجب (!) لإظهار شعوره. في السطر الأول يقول الشاعر أنه لا يريد أن يحزن مستمراً كما يشحب القمر. فباستخدام علامة التعجب (!) يؤكد الشاعر أنه لا يريد جداً. وفي السطر الثاني أراد الشاعر أن يقول أنه لا يريد أن يكون عبدة أي حزناً في مرة أخرى فباستخدام علامة التعجب (!) يؤكد الشاعر أنه لا يريد جداً.

ثم في السطر الثالث أراد الشاعر أن يدعو سادته من الأنبياء. فباستخدام علامة التعجب (!) يؤكد الشاعر أنه يدعو جداً. ثم أيضاً في السطر الأخير أراد الشاعر أن

يقول أنه ممنوع للسفر من جواز سفر. يقول الشاعر أنهم أسقطوها. فباستخدام علامة التعجب (!) يؤكد الشاعر أنهم أسقطوها جدًا مت جواز سفر.

٣. شعور

إظهار شعور الشاعر عند قراءة هذا الشعر. فإنه يمكن أن يرى في وقت تحليل الشعر بيت في بيت.

في البيت الأول أعرض الشاعر مصيبتة على امتناع حريته ومصيبة جسدية أصبحت تجارة للسائحين. ومن هذه الحالة يظهر أن شعور الشاعر هو الحزن.

ثم البيت الثاني ذكر الشاعر أنهم لم يعرفوه مع أن العالم تعرفه. وفي البيت الثالث أكد الشاعر أن العالم كله تعرفه. وذكر الشاعر خبراته عند حياته. يذكر الشاعر أنه سبق له في السجون، وحياة الشاعر المحدودة بمعنى أنه لا يستطيع أن يسافر إلى أي مكان. والشاعر كذلك يذكر حالة اجتماعية بلاده، أن الأرض في بلاده مزدهرة حتى كثر فيها حقول القمح. وأيضاً حالة اجتماعية بلاده أن فيها الحرفات الرتيبة حتى كثر فيها قبور البيض. ومن هذه الحالة يظهر أن شعور الشاعر هو الحزن.

في البيت الرابع يؤكد الشاعر على حالته أنه مغترب في بلاده وأراد الشاعر أن لا يكون حزنه مرّات. ومن هذه الحالة يظهر أن شعور الشاعر هو الحزن. وأضاف الشاعر بحالة اجتماعية بلاده، أنها قد انشق بالحرب. وفي آخر الأبيات يذكر الشاعر على وطنيته.

٤. أمانات

إن الأمانات في الحقيقة سهلة في أخذها، ذلك لأن الشاعر يستخدم الألفاظ والكلمة البسيطة وليس الصعب في فهمها.

إن ننظر على اختيار اللفظ والأسلوب والرمز والموضوع والنغمة والشعور وغيرها يتضح أن الشاعر يريد أن يعرف القارئ أن في الحزن الشديد بسبب عدم اهتمامهم بحويته.

وأيضاً الشاعر يريد أن يعرف القارئ أن وطني بذكر مزايا بلاده أن الأرض فيها مزدهرة حتى كثر فيها القمح وأيضاً الشاعر يقول أن جنسيته على حسب قلوب الناس في مجتمعه. والشاعر كذلك يشعر بالضغط والتهديدات بعدم حريته في حياته. وبجانب ذلك يذكر الشاعر أنه سبق له أن يسجن، يدل أنه مصاب بالظلمات من السلطة.

١,١ . تحليل العنف في شعري محمود درويش

في هذا الفصل سيحلل الباحث شعري محمود درويش يعني "بكاء و جواز سفر" من حيث أشكال العنف فيها، بالنظر إلى النظريات التي ذكرها الباحث في الإطار النظري.

أ. نظرية العنف البنيوي والثقافي يوهان غالتونغ

في البداية أن نتذكر أن هناك أربعة الاحتياجات الأساسية التي إذا كانت بعض من هذه الاحتياجات الأساسية الأربعة تتعرض للضغط، فالعنف يأتي إلى ظهر الاجتماع. فكانت تلك أربعة الاحتياجات الأساسية هي ١. البقاء على قيد الحياة (ضد: وفاة، تهديد الوفاة)، ٢. المصلحة (ضد: البؤس) ٣. الحرية (ضد: القمع)، و ٤. الهوية (ضد: الاغتراب).

كما ذكرناها في الإطار النظري أن يوهان غالتونغ قسم العنف على ثلاثة أشكال، وهي العنف البنيوي والعنف الثقافي ثم العنف المباشر. فبناء على تلك الأقسام يبدأ الباحث تحليله على هذه أشعار محمود درويش من العنف البنيوي ثم العنف المباشر ثم في الأخير العنف الثقافي كما يلي:

١. العنف البنيوي (structural violence)

العنف البنيوي هو النظام الذي يسبب الناس غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وهو مما يؤدي إلى الظلم. العنف في هذا الأمر يمكن أن يتظاهر بعدم الأمان بسبب الضغط من المؤسسة العسكرية التي تقوم بها السياسية الاستبدادية. وكان تحليلها كما يلي:

١,١ . شعر بكاء

هناك في البيت الخامس في السطر الثامن عشر الكلمة كما يلي:

خبّي عن أدني هذي الخرافات الرتيبة

استخدم الشاعر كلمة "الخرافات الرتيبة" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده خرافات من المؤسسة العسكرية.

هناك في البيت السادس في السطر العشرين الكلمة كما يلي:

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضيبية

استخدم الشاعر كلمة "رايات مأساتي الخضيبية" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده خرافات من المؤسسة العسكرية، وهو لا يريد أن يبيع هويته أي بلاده.

هناك في البيت الثامن في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

في يد الجائع خبزاً، في فم الأطفال سكرٌ ؟

استخدم الشاعر كلمة "الجائع خبزاً" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده أزمة الإقتصاد التي تسبب الظلم الاجتماعي مثل الفقر.

١،٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الأول في السطر الثالث الكلمة كما يلي:

وكان جرحي عندهم معرضاً

استخدم الشاعر كلمة "جرحي عندهم معرضاً" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده كان الجرح شيئاً تجارياً أي أنه يتناول اهتمام المجتمع في العالم وأيضاً أنه يتناول الفلوس.

هناك في البيت الثالث في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

كل السجون،

استخدم الشاعر كلمة "كل السجون" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يسجن تكررًا بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية.

هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر الكلمة كما يلي:

كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة "كل الحدود" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يحدّد
حريته تكراراً بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية.

هناك في البيت الرابع في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

قد أسقطوها من جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة "أسقطوها" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يمنع
للسفر من المؤسسة العسكرية. بإسقاطهم على جواز سفره.

هناك في البيت السادس في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

من جبهتي ينشق سيف الضياء

استخدم الشاعر كلمة "جبهتي ينشق سيف الضياء" لإظهار شعوره. يقصد
الشاعر أن جبهته أي بلاده مملوئة من الحرب من المؤسسة العسكرية.

بناءً على تقديم العنف البنيوي في هذين شعرين، يتضح أن المؤسسة العسكرية تظلم
الشاعر بأنواع العنف البنيوي، وهي الخرافات بوجه الحرب، والقمع بوجه تحديد الحرية،
والاغتراب بوجه إسقاط الهوية، ثم الظلم بوجه معاملة الجرح.

٢. العنف المباشر (direct violence)

العنف المباشر هو قضايا ضرب شخص إلى شخص آخر، مما يؤدي إلى جرح
الجس. إنه حالة تسبب الموت الذي أقامه اعتداء مجموعات أخرى. ذلك أيضاً من
أشكال العنف المباشر. العنف المباشر في جوهره هو العنف الذي يمس جسد الشخص.
بحانب ذلك أيضاً العنف النفسي. بمعنى أن يؤدي العنف إلى خفضت القدرة العقلية.

وكانت تحليلاتها كما يلي:

٢,١. شعر بكاء

هناك في البيت الأول في السطر الأول الكلمة كما يلي:

ليس من شوق إلى حُضنٍ فقدتهُ

استخدم الشاعر كلمة "حُضنٍ فقدتهُ" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه فقد منه شيء أحبه شديداً، شيء رعاه وحماه بكل حياته. فإذا الشاعر مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الأول في السطر الثالث الكلمة كما يلي:

ليس من حزنٍ على طفلٍ دفتته

استخدم الشاعر كلمة "طفلٍ دفتته" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني عشر الكلمة كما يلي:

قطرات... قطرات... لم يزل جرحي ينزُّ

استخدم الشاعر كلمة "جرحي ينزُّ" شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بالعنف الجسدي وهو الجريمة.

هناك في البيت الرابع في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

هل في الدم ورد ؟

استخدم الشاعر كلمة "الدم ورد" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنهم يقتلون مجتمعه، فهم مصابون بالعنف الجسدي وهو الجريمة.

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغريبة

استخدم الشاعر كلمة "الأرض الغريبة" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي بسبب اغترابه.

هناك في البيت الرابع في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

ولأنني أحمل الصخر وداء الحبّ...

استخدم الشاعر كلمة "الصخر" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت السابع منذ السطر الرابع حتى السادس وعشرين الكلمة كما يلي:

أنا أمضي قبل ميعادي .. مبكر

عمرنا أضيق منا،

عمرنا أصغر .. أصغر

استخدم الشاعر كلمة "أمضي قبل ميعادي .. مبكر، عمرنا أضيق منا، عمرنا

أصغر .. أصغر" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يتشائم لحياته، بمعنى أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي بسبب الحرب في بلاده.

٢,٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الثالث في السطر الخامس عشر الكلمة كما يلي:

كل القبور البيض

استخدم الشاعر كلمة "القبور البيض" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب

بانخفاض العقول. وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني والثالث وعشرين الكلمة كما يلي:

عار من الاسم من الانتماء ؟

في تربة ربيتها باليدين ؟

استخدم الشاعر كلمة "عار" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مظلوم

بالاغتراب فهو مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الثامن في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

في يدِ الجائع خبزاً، في فم الأطفال سكرٌ ؟

استخدم الشاعر كلمة "الجائع خبزاً" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده أزمة الإقتصاد التي تسبب الظلم الاجتماعي مثل الفقر.

بناءً على تقديم العنف المباشر في هذين شعريين، يتضح أن الشاعر مصاب بالظلمات العديدة التي تمس جسده ونفسه من المؤسسة العسكرية بأنواع العنف المباشر، وهي انخفاض العقول وهي العنف النفسي مثل التشائم للحيات، والجريمة وهو العنف الجسدي مثل التجريح والحرب.

٣. العنف الثقافي (cultural violence)

العنف الثقافي هو الجوانب الثقافية، تعني المجال الرمزي بوجودها في المجتمع. تتضح من الدين والعقيدة واللغة والفن والعلوم التجريبية وغير الرسمية، التي يمكن استخدامها لتبرير وإضفاء الشرعية على العنف البيوي والعنف المباشر. أما العنف الثقافي هو قائم بستة المجالات الثقافية المذكورة في الإطار النظري، وهي الدين والعقيدة واللغة والفن والعلوم التجريبية والعلوم الرسمية.

٣,١. شعر بكاء

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغريبة

استخدم الشاعر كلمة "الأرض الغريبة" شعوره. يقصد الشاعر أن بلاده سيطرها الآخرون. أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأنه يحى كالضعيف المهمول في بلاده نفسه. فبهذا يتضح أن المؤسسة العسكرية يجعل الأسباب الإدلوجية التي تسبب المؤسسة العسكرية الشاعر غريباً في بلاده نفسه. لكن الشاعر لم يذكر شكل ذلك النظام واضحاً.

٣,٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الرابع في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

قد أسقطوها من جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة " أسقطوها " لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يمنع للسفر من المؤسسة العسكرية. بإسقاطهم على جواز سفره. كان ذلك بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية. فبهذا يتضح أن المؤسسة العسكرية يجعل النظام الذي يسبب الشاعر لا يستطيع أن يسافر. لكن الشاعر لم يذكر شكل ذلك النظام واضحا. بناء على تقديم العنف البنيوي في ذلك الشاعر، يتضح أن المؤسسة العسكرية تظلم الشاعر في مجال العلوم غير الرسمية.

ب. نظرية دوامة من العنف لدوم هيلدر كامارا

هذه النظرية تعمل في ثلاثة أشكال من العنف، وهي: ١. العنف الشخصي، ٢. العنف المؤسسي، ٣. العنف البنيوية. كل تلك ثلاثة مترابطة بعضها بعضا، ظهور العنف تؤدي إلى ظهور أشكال العنف الأخرى. ومن تلك أشكال العنف الثلاثة كان المصدر الرئيسي منها هو الظلم. ثلاثة أشكال العنف كمايلي:

١. العنف الشخصي

العنف الشخصي هو عرض من أعراض نحو الأفراد أو الجماعات أو

الدول وهو الظلم، كانت أسبابه هي الظلم الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي العالمي. وهذا الظلم عاقبة جهود النخبة الوطنية باحتفاظهم على مقاصدهم حتى احتفظت البنية التي تشجع على تشكيل حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي.

وكانت تحليلاتها كما يلي:

١,١. شعر بكاء

هناك في البيت السادس في السطر العشرين الكلمة كما يلي:

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

استخدم الشاعر كلمة "رايات مأساتي الخضبية" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده خرافات من المؤسسة العسكرية، وهو لا يريد أن يبيع هويته أي بلاده. هذه الحالة تجعل الشاعر في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأن حياته مهدد.

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني عشر الكلمة كما يلي:

قطرات... قطرات... لم يزل جرحي ينز

استخدم الشاعر كلمة "جرحي ينز" شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بالجريمة. هذه الحالة تجعل الشاعر في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأنه يحى بالجرح في جسده.

هناك في البيت الرابع في السطر التاسع عشر الكلمة كما يلي:

أنا أدري منك بالإنسان... بالأرض الغربية

استخدم الشاعر كلمة "الأرض الغربية" شعوره. يقصد الشاعر أن بلاده سيطرها الآخرون، فهو مصاب بالعنف الجسدي وهو الجريمة. هذه الحالة تجعل الشاعر في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأنه يحى كالضعيف المهمول في بلاده نفسه.

١,٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني والثالث وعشرين الكلمة كما يلي:

عار من الاسم من الانتماء؟

في تربة ربيتها باليدين ؟

استخدم الشاعر كلمة "عار" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مظلوم بالاغتراب في بلاده نفسه. هذه الحالة تجعل الشاعر في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأنه يحى غربيا كالضيف المهمول في بلاده نفسه.

هناك في البيت السادس في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:
من جبهتي ينشق سيف الضياء

استخدم الشاعر كلمة "جبهتي ينشق سيف الضياء" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن جبهته أي بلاده مملوئة من الحرب من المؤسسة العسكرية. في بلاده نفسه. هذه الحالة تجعل الشاعر في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. لأنه يحى بكثير من التهديدات في حياته. بناء على تقديم العنف الشخصي في هذين شعرين، يتضح أن الشاعر كانت في حالة "sub-human" أي حالة المعيشية تحت المعيار ليعيش كإنسان عادي. مثل التشائم للحيات، والجريمة حتى الاغتراب في بلاده نفسه. فتلك هي لماذا سمي بالعنف الشخصي، وهذا العنف سيسبب العنف الآخر وهو العنف المؤسسي.

٢. العنف المؤسسي

العنف المؤسسي هو شكل من أشكال التمردات والاعتراضات من المصاب المباشرة مع الأطفال أو الشباب الذين لا يقوون بتلك حالة الظلم. عندما تنفذ التمردات والاعتراضات عندما كان العنف المؤسسي تحارب العنف الشخصي، بدأت السلطات حافظين عل ذلك تنفيذ النظام التأديبي، رغم من أنهم اضطروا إلى استخدام وسائل العنف.

أما في هذي شعرين الشاعر يكون معترضا بنفسه، بسبب أنه لا يقوى بتلك حالة الظلم التي أصابتها فكان الشاعر يأتي بالمقاومة بصناعة الأشعار التي موضوعها عن المقاومة كلها.

فتلك هي لماذا سمي بالعنف المأسسي، وهذا العنف سيسبب العنف الآخر وهو العنف البنيوي.

٢,١. العنف البنيوي

العنف البنيوي هو استخدام العنف وطرق العنف من السلطات العامة قمع العصيان المدني. كتخطيط القانون في تعزيز المتمردين. فعملية هذه العنف الثلاثة يسمى "دوامة من العنف". عندما تبع العنف بالعنف، سقط العالم في "دوامة من العنف". هناك في البيت الثالث في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

كل السجون،

استخدم الشاعر كلمة "كل السجون" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يسجن تكرارا بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية.

هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر الكلمة كما يلي:

كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة "كل الحدود" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يحدّ حريته تكرارا بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية.

هناك في البيت الرابع في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

قد أسقطوها من جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة "أسقطوها" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يمنع للسفر من المؤسسة العسكرية. بإسقاطهم على جواز سفره. كان ذلك بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية.

بناءً على تقديم العنف البنيوي في هذين شعريين، يتضح أن المؤسسة العسكرية
تظلم الشاعر بأنواع العنف البنيوي، وهي السجون عليه، الحدود على حريته، ثم
إسقاطهم على جواز سفره.

فكل تلك ثلاثة مترابطة بعضها بعضاً، ظهور العنف تؤدي إلى ظهور أشكال
العنف الأخرى. فذلك ما مسمى بنظرية "دوامة من العنف" لدوم هيلدر كامارا

ت. العنف نظرية ليتكي

روبرت ف. ليتكي في الكتابة العنف والطاقة "Violence and Power" (١٩٩٢)
يجعل تعريف العنف على الوجه الجسدي - النفسي والشخصي - مؤسسي. والعنف
الممارس شخصياً قد تظهر في العنف الجسدي أو النفسي، على سبيل المثال الاغتصاب
والقتل. العنف المؤسسي هو العنف الذي يظهر في شكل من أشكال العمل البدني يمكن
أن تكون الاضطرابات والإرهاب والحرب.
وتحليلاتها كما يلي:

١. العنف الجسدي - النفسي

١,١. شعر بكاء

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني عشر الكلمة كما يلي:

قطرات... قطرات... لم يزل جرحي ينزُّ

استخدم الشاعر كلمة "جرحي ينزُّ" شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بالجريمة

وهو العنف الجسدي.

هناك في البيت الرابع في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

هل في الدم ورد ؟

استخدم الشاعر كلمة "الدم ورد" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنهم يقتلون

مجتمعه، فهم مصابون بالجريمة وهو العنف الجسدي.

هناك في البيت الأول في السطر الأول الكلمة كما يلي:

ليس من شوق إلى حُضنٍ فقدته

استخدم الشاعر كلمة "حُضنٍ فقدته" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الأول في السطر الثالث الكلمة كما يلي:

ليس من حزنٍ على طفلٍ دفتته

استخدم الشاعر كلمة "طفلٍ دفتته" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

١,٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الثالث في السطر السادس عشر الكلمة كما يلي:

كل الحدود،

استخدم الشاعر كلمة "كل الحدود" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يحدّد حريته تكراراً. وأنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

هناك في البيت الرابع في السطر الثاني والثالث وعشرين الكلمة كما يلي:

عار من الاسم من الانتماء؟

في تربة ربيتها باليدين ؟

استخدم الشاعر كلمة "عار" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه مظلوم بالاغتراب في بلاده نفسه. وأنه مصاب بانخفاض العقول وهو العنف النفسي.

٢. العنف الشخصي – المؤسسي

٢,١. شعر بكاء

هناك في البيت الخامس في السطر الثامن عشر الكلمة كما يلي:

خَبِّي عن أذني هذي الخرافات الرتيبة

استخدم الشاعر كلمة "الخرافات الرتيبة" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده خرافات من المؤسسة العسكرية. فهي الحرب بين المؤسسة العسكرية ومجتمعه، فسمي بالعنف المؤسسي.

هناك في البيت السادس في السطر العشرين الكلمة كما يلي:

لم أبغ مهري... ولا رايات مأساتي الخضبية

استخدم الشاعر كلمة "رايات مأساتي الخضبية" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده خرافات من المؤسسة العسكرية، وهو لا يريد أن يبيع هويته أي بلاده. إن كلمة "رايات مأساتي الخضبية" بمعنى الحرب بين المؤسسة العسكرية ومجتمعه، فسمي بالعنف المؤسسي.

هناك في البيت الثامن في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

في يد الجائع خبزاً، في فم الأطفال سكرٌ ؟

استخدم الشاعر كلمة "الجائع خبزاً" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده أزمة الإقتصاد التي تسبب الظلم الاجتماعي مثل الفقر. فهي الظلم الإقتصادي من المؤسسة العسكرية إلى مجتمعه، فسمي بالعنف المؤسسي.

٢,٢. شعر جواز سفر

هناك في البيت الأول في السطر الثالث الكلمة كما يلي:

و كان جرحي عندهم معرضاً

استخدم الشاعر كلمة "جرحي عندهم معرضاً" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن في بلاده كان الجرح شيئاً تجارياً أي أنه يتناول اهتمام المجتمع في العالم وأيضاً أنه يتناول الفلوس. فهي الظلم الاجتماعي من المؤسسة العسكرية إلى مجتمعه، فسمي بالعنف المؤسسي.

هناك في البيت الثالث في السطر الرابع عشر الكلمة كما يلي:

كل السجون،

استخدم الشاعر كلمة "كل السجون" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يسجن تكرارا بسبب مقاومته على المؤسسة العسكرية. فهي الظلم من المؤسسة العسكرية إلى الشاعر، فسمي بالعنف المؤسسي.

هناك في البيت الرابع في السطر الواحد وعشرين الكلمة كما يلي:

قد أسقطوها من جواز السفر

استخدم الشاعر كلمة "أسقطوها" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أنه يمنع للسفر من المؤسسة العسكرية. بإسقاطهم على جواز سفره. فهي الظلم من المؤسسة العسكرية إلى الشاعر، فسمي بالعنف المؤسسي.

هناك في البيت السادس في السطر التاسع وعشرين الكلمة كما يلي:

من جبهتي ينشق سيف الضياء

استخدم الشاعر كلمة "جبهتي ينشق سيف الضياء" لإظهار شعوره. يقصد الشاعر أن جبهته أي بلاده مملوثة من الحرب من المؤسسة العسكرية. فهي الحرب بين المؤسسة العسكرية ومجتمعه، فسمي بالعنف المؤسسي.

الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعدما حلل الباحث شعري محمود درويش "بكاء وجواز سفر" بالنظر إلى البنية الجسدية والبنية الباطنية التي قد أكدها الشاعر بعرض المفهومات والنظريات في الإطار النظري، ثم بعدما حلل الباحث أشكال العنف الكائنة في شعري محمود درويش "بكاء وجواز سفر"، فيحصل الباحث على الخلاصات كما يلي:

١. في ناحية البنية الجسدية لشعر "بكاء و جواز سفر" أنها تكون على ثلاثة أقسام. الأول طباعة الشعر، ذكر الشاعر أن شعر "بكاء" كان من الأشعار العادية. تكون هذا الشعر على ثمانية أبيات بثلاثين سطرا. في كل بيت ثلاثة سطور والأكثر. الثاني اختيار اللفظ، ذكر الشاعر أن الشاعر يستخدم الألفاظ البسيطة بمعنى أن القارئ سهل في فهمه لأن الشاعر كاد استخدم كل الألفاظ بمعانيه الأصلية. ثم في اللغة التصويرية قد استخدم الشاعر اللغات التي المجازية والرمزية لتصوير حالته وحالة اجتماعيته أي بلاده.

٢. في ناحية البنية الباطنية لشعر "بكاء و جواز سفر" أنها تكون على أربعة أقسام. الأول الموضوع، في هذي شعرين الموضوع من كليهما هو الحزن بسبب الألام والظلمات نحو الحرب والإغتراب. إلا أن في شعر بكاء ذكر الشاعر الظلمات كذلك في ناحية الإقتصاد. الثاني هو النعمة، في هذي شعرين استخدم الشاعر كثيرا من علامات الأرقام نحو علامة التعجب وعلامة الإستفهام لقوة انفعال شعوره. الثالث هو الشعور، تأكيداً بكثرة علامات الأرقام في ما قبل كان الشاعر في هذي شعرين يشعر بالحزن الشديد وهذا الشعور سيجعل القارئ في شعور ساوي بما شعر الشاعر. فضلا في شعر بكاء. الرابع هو الأمانات، أن بهذا الشعر أراد الشاعر

للقارئ أن يعرفوا أنه في حزن شديد. وأراد الشاعر للقارئ أن يعرفوا أنه ومجتمعه مصابون بالألام الشديدة والعديدة بسبب أفعال المؤسسات العسكرية للإسرائيليين.

٣. في أوجه العنف في شعري محمود درويش "بكاء وجواز سفر" بالنظر إلى نظرية دوامة العنف لجمارا، إن فيهما العنف المباشر هو الظلم، وهو يسبب إلى نشأة العنف المؤسسي وهو كتابة الشاعر على أشعار المقاومة، وهو يسبب إلى نشأة العنف البنيوي وهو إسقاط المؤسسة على جوار سفره وأيضا الإغتراب. ثم بالنظر إلى نظرية العنف البنيوي والثقافي ليوهان غالتونغ، إن فيهما العنف المباشر مثل الجرح ودفن الطفل وغيرها، والعنف البنيوي مثل الإغتراب وأزمة الإقتصاد وغيرها، ثم العنف الثقافي ولاكن الشاعر لا يذكرها واضحا. ثم في الأخير بالنظر إلى نظرية ليتكي، إن فيهما العنف الجسدي - النفسي وهو الجرح ودفن الطفل وغيرها، والعنف الشخصي - المؤسسي وهو الحرب والإغتراب.

ب. المقترحات

يكون بحث البنية والعنف في الشعر تسهيلا في معرفة شاعره محمود درويش. لأن معرفته سنعرف شخصيته والحالة الاجتماعية الذي فيها. الشعر دائما تصوير شعور الناس. فمعرفته كمعرفة الناس جميعا.

واستنادا إلى نتائج البحث في الماضي والإطار النظري مما قبل إن كتابة هذا البحث العلمي لا تخلو عن الأخطاء والغلطات من الباحث. سواء كانت من ناحية الكتابة أو القواعد النحوية والصرفية أو غيرها. فبناء على ذلك يرجو الشاعر أن تكون الإقتراحات، خاصة من المحاضرين وأيضا من القارئ العامة.

المراجع

- أحمد عثمان عبد الرحمن. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*. خرطوم: دار جماعة إفريقية اعلامية للنشر. ١٩٩٥.
- إبراهيم الحيدى. *سوسيولوجيا العنف والإرهاب*. لبلن: مكتبة مؤمن قريش دار الساقى. ٢٠١٥.
- حسين حمزة. *الأديب محمود درويش*. موسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث.
- عبد الله محمد الشريف. *مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية*. إسكندرية: مكتبة الإنتاج الطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٩٦.
- عبد الرؤوف أبوالسعد. *مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي*. القاهرة: دار المعارف. ١٩١٩.
- عباس ابوشامة عبد الحمود. *جرائم العنف وأساليب ومواجهتها في الدول العربية*. رياض: أكاديمية نافي العوئية للعلوم الأمنية. ٢٠٠٣.
- نادية محفوظة. *شعر معمود درويش في ديوان الأعمال الأولى، البحث العلمي*. قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. ٢٠١٥.
- وردة عبد العظيم عطا الله قنديل. *البنية وما بعدها بين التأصيل الغريب والتحصيل العربي* (رسالة ماجستير بجامعة الإسلامية غزة).
- ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت
- الفث محمد كمال عبد العزيز. *دراسات أدبية: نظرية الشعر الفلاسفة المسلمين*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٤.

المراجع الأجنبية

- Atar, M. Semi. *Anatomi sastra*. Bandung: angkasa raya .1998.
- Djojuroto, Kinayati. *Pengajaran Puisi: Analisis dan Pemahaman*. Bandung: anggota IKAPI. 2006.
- Djoko Pradopo, Rachmat. *Pengkajian Puisi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1993.
- Endraswara. *Metodelogi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama. 2006.
- Fink, Hans. 2003. *Filsafat sosial*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Galtung, Johan. *Social Cosmology and The Concept Of Peace*. Journal Of Peace Research.
- Lubis, Mohtar. *Menggapai Dunia Damai*. Jakarta: Yayasan obor Indonesia. 1998.
- Minderop, Albertine. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Pustaka Obor Indonesia. 2010.
- M. Subana, M.Pd – Sudrajat, S.Pd. *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*. Bandung: Pustaka Setia. 2009.
- Prastowo, Andi. *Metode Penelitian Kualitatif: Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Yogyakarta: Ar-Ruz Media. 2011.
- Siswanto. *wahyudi pengantar teori sastra*. Jakarta: Penerbit PT. Grasindo. 2008.
- Santoso, Thomas. *Teori-Teori Kekerasan*. Jakarta: PT Ghalia Indonesia.
- Sen, Amartya. *Kekerasan dan Ilusi tentang Identitas*. Jakarta: PT Buku Cita. 2007.
- Sri Wahyuningtyas dkk. *Sastra: Teori dan Implementasi*. Surakarta: Yuma pustaka. 2011.
- Suroto. *Teori dan bimbingan apresiasi sastra indonesia*. Jakarta: Erlangga. 1989.
- Suryawan, Ngurah. *Geeologi Kekerasan dan Pergolakan Subaltern*. Jakarta: Prenada Media. 2010.
- Susan, Novri. *Pengantar sosiologi konflik dan isu-isu konflik kontemporer*. Jakarta. Prenada Media. 2010.
- Teeuw, A. *Sastera dan Ilmu Sastera*. Jakarta: Pustaka jaya. 1984.

Windhu, I. Marsana. *Kekuasaan dan Kekerasan Menurut Johan Galtung*.
Yogyakarta: Kanisius. 1992.

مواقع الإنترنت

مؤسسة محمود درويش، تحت الموقع

<http://www.darwishfoundation.org/atemplate.php?id=607>

Hafid Algristian, "Latar Belakang Sejarah Konflik Israel Palestina di Jalur Gaza"
dalam <http://algristian.wordpress.com>

Nida, *Penyair Palsetina Berjuang dengan Puisi. Atas Nama Orang Palestina*,
<http://www.hariananalisa.com>

www.adab.com.

السيرة الذاتية

الاسم	: محمد إقبال بلغني
الميلاد	: باميكاسان، ٢٩ أبريل ١٩٩٣
القسم	: اللغة العربية وأدبها
الجامعة	: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
الرسالة الإلكترونية	: bulgyneiqbal@gmail.com